

تأثير الفضائيات العربية على الشباب الجزائري من خلال الدراما الهندية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مسيلة

مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الأستاذة :

- تيميزار فاطمة

إعداد الطالب :

- تواتي عز الدين

لجنة المناقشة :

1- /.. أ. جوردنيخ مليكة :مناقشا

2- /... د أحمد المهدي زاوي : رئيسا

3- /.. أ. تيميزار فاطمة : مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2015 – 2016

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى من كان سبب وجودي وسندي
الوالدين الكريمين و إخوتي الأفاضل

كما يشرفني أن أهدي هذا العمل الى كل الأصدقاء وزملائي الطلبة

شكر وعرافان

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل ويسعني أن أتقدم بجزيل الشكر لوالدائي وإخوتي كما أتقدم بشكري للأستاذة المشرفة التي سرت على درب نصائحها وتوجيهاتها "الأستاذة تيميزار فاطمة" وكل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مسيلة .

وإلى جميع طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مسيلة وعلى رأسهم "وسيم قريقة أسامة بلعياضي، قويدر بعزي ، عبد المالك لعمارة ، حبوش عبد الباسط ، شتيح صدام ، سيف الدين مكذور ، حسيني وليد " وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

خطة الدراسة

العنوان

الصفحة

مقدمة أ، ب

الجانب المنهجي : الإطار العام للدراسة

7 الإشكالية

8 أسباب إختيار الموضوع

9 أهمية الدراسة

9..... أهداف الدراسة

10..... منهج الدراسة

13..... أدوات جمع البيانات

14..... الدراسات السابقة

17..... تحديد المفاهيم

18..... الفصل الأول : مدخل الى الفضائيات العربية

19..... نشأة الفضائيات العربية

22..... تصنيف الفضائيات العربية

23..... برامج الفضائيات العربية

25..... إيجابيات وسلبيات الفضائيات العربية

- 27..... - أبرز الفضائيات العربية
- 33..... الفصل الثاني: الدراما التلفزيونية أشكالها وبنائها الفني
- 34..... - خلفية تاريخية حول الدراما
- 36..... - مفهوم الدراما
- 38..... - أشكال الدراما
- 42..... - أنواع الدراما التلفزيونية
- 44..... - البناء الفني للدراما التلفزيونية
- 46..... الفصل الثالث : الشباب والفضائيات العربية
- 47..... - مفهوم الشباب
- 49..... - خصائص الشباب
- 52..... - حاجات الشباب النفسية والاجتماعية
- 54..... - المؤسسات التي تلعب دورا في تكوين الشباب
- 62..... - علاقة الشباب بالفضائيات العربية
- 67..... الإطار التطبيقي: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
- 68..... - توزيع أفراد العينة
- 105..... - نتائج أسئلة الدراسة
- 106..... - توصيات الدراسة

112..... خاتمة

114..... - قائمة المصادر والمراجع

..... - الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	68
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	68
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	68
04	مشاهدة الفضائيات العربية	70
05	مشاهدة الدراما الهندية في الفضائيات العربية	70
06	طبيعة مشاهدة برامج الدراما الهندية	72
07	أكثر الفضائيات العربية التي تبث الدراما الهندية تفضيلا من طرف الطلبة	72
08	البرامج الدرامية الأكثر تفضيلا لدى الطلبة	74
09	الفترات المفضلة لمتابعة الدراما الهندية وبرامجها	74
10	بمعية من يشاهد الطالب برامج الدراما الهندية	76
11	أشكال متابعة الدراما الهندية	77
12	المعدل الزمني الذي يقضيه الطالب في مشاهدة الدراما الهندية	77
13	دوافع مشاهدة الدراما الهندية	79
14	الجوانب التي تثير إهتمام الطالب في الدراما الهندية	80
15	العلاقات المستحسنة لدى الطلبة في الدراما الهندية	81
16	تأثير الدراما الهندية على أفكار الشباب الجزائري ورؤيته للأشياء خاصة ما يتعلق بالاهتمام بالمظهر	82
17	العلاقات العاطفية المصورة في الدراما الهندية و التي لا وجود لها في الواقع	83
18	يمثل طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما الهندية	84
19	مساهمة الدراما الهندية في إباحة الممنوعات في مجتمعنا وثقافتنا	84
20	يمثل تأثير الدراما الهندية على سلوك الشباب الجزائري	85
21	التأثير السلبي للدراما الهندية على التحصيل الدراسي للشباب الجزائري	86

87	مضامين الدراما الهندية وتعارضها وقيمنا الثقافية والأخلاقية	22
88	تأثير البرامج المحرصة على العنف والجنس سلبا على سلوك الشباب الجزائري	23
89	الدراما الهندية والقضايا الوطنية للشباب الجزائري	24
90	الدراما الهندية والسهر في متابعتها	25
91	تشكيل الدراما الهندية غزوا ثقافيا على الشباب الجزائري	26
92	تنامي بعض الظواهر جراء متابعة الدراما الهندية	27
93	تقييم الشباب الجزائري للدراما الهندية	28
95	تشجيع الشباب للفضائيات العربية على بث الدراما الهندية أو الإعراض عنها	29
97	تأثير الدراما الهندية على التحصيل الدراسي للشباب الجزائري حسب متغير الجنس السن والمستوى العلمي	30
99	الدراما الهندية وإباحة الممنوعات في مجتمعنا حسب متغير الجنس ، السن و المستوى العلمي	31
102	الدراما الهندية القضايا الوطنية للشباب حسب متغير الجنس السن والمستوى العلمي	32

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الدراما الهندية على الشباب الجزائري ، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة لمسيلا ،ومعرفة مدى إطلاعهم على الأفلام والمسلسلات الهندية وما تحققة لهم من إشباعات ، بالإضافة الى معرفة الأثر الذي تتركه الدراما الهندية على الشاب الجزائري على مستوى التحصيل الدراسي والجانب الأخلاقي ، كما هدفت الدراسة الى معرفة تقييم الشباب الجزائري للدراما الهندية والفضائيات العربية ، وهل تتناسب الدراما الهندية مع قيمنا وثقافتنا ومدى تفاعل الطلبة مع هذه الدراما ، وتمثلت أداة البحث في إستمارة إستبيان لجمع البيانات حيث تم تقسيم هذه الإستمارة الى ثلاث محاور ، محور الدوافع ، محور التأثيرات المترتبة عن الدراما الهندية ، ومحور تقييم الطلبة (الشباب) للدراما الهندية ، ووزعت على 54 مفردة

فيما كان منهج الدراسة منهج مسحي وصفي بما أنه يتناسب وهذه المواضيع والدراسات الوصفية وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها :

يقضي معظم الشباب من ساعة الى ساعتين في متابعة الأفلام والمسلسلات الهندية ، ويفضل كذلك عدد كبير منهم متابعة أطوارها من البداية حتى النهاية ، وكان دافع الشباب لمتابعة الدراما الهندية هو التسلية والترفيه ويستحسن الشباب العلاقات العاطفية أكثر من أي علاقات أخرى في الدراما الهندية ، كما أظهرت النتائج أن الدراما الهندية أثرت على المنظومة الأخلاقية للشباب الجزائري ، كما تمثل غزوا ثقافيا على الشباب الجزائري ، وأما في ما يخص التقييم فقد إتفق عدد كبير من أفراد العينة على أنها بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي.

وإحتوت الدراسة على جانب منهجي يتضمن الإشكالية وأهداف الدراسة وأهميتها والدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة ، وثلاثة فصول نظرية تمحور الفصل الأول حول الفضائيات العربية والثاني عن الدراما التلفزيونية فيما كان الفصل الثالث مخصصا للشباب وخصائصهم النفسية والإجتماعية ومؤسسات التنشئة وإطار تطبيقي تضمن توزيع أفراد العينة والنتائج المحصل عليها ومناقشتها إضافة الى توصيات الدراسة .

الجانب المنهجي

الفصل التمهيدي للدراسة

الإطار العام للدراسة

- الإشكالية
- أسباب إختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- الدراسات السابقة
- تحديد المفاهيم

* الإشكالية :

نعيش اليوم عصر إختزال المسافات وتطور هائل في وسائل الإعلام وتكنولوجياته ، وكما هو معلوم فإن وسائل الإعلام لها سلطة كبيرة يمكن من خلالها تغيير إرادات الشعوب وإعادة صياغة أولويات المجتمع وإمكانية تشكيل ثقافة كونية ، والتلفزيون وسيلة إعلامية تحتوي مضامين مختلفة تتعدد بتعدد الشرائح التي تتابع هذه الوسيلة ، ونظرا لتعدد وظائف التلفزيون فهو يعمل على إستقطاب أكبر عدد ممكن من الجماهير وذلك لتقديمه برامج وخدمات مختلفة من تسلية وترفيه والتشويق والإثارة ، وإتاحة فرصة الإختيار أمام المتلقي حسب ميوله .

وتعد البرامج الدرامية هي الأكثر إنتشارا في المحطات الفضائية وخاصة العربية منها والتي تعرف إزديادا ملحوظا في السنوات الأخيرة حيث تتواجد أكثر من 400 قناة فضائية عربية على قمر النايل سات وقد رافق هذا التطور الهائل مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة في المجتمعات العربية في عديد المجالات أبرزها الثقافية الإجتماعية والفكرية .

وكما هو معلوم تعد المسلسلات والأفلام والمسرحيات من أفضل الأساليب التي تستعملها دول عديدة لنشر ثقافتها وأخلاقها وعاداتها وتقاليدها ، وقيمها بين عديد دول العالم ، وأكثرها تقبلا لدى شعوب العالم وتجدر الإشارة إلى أن هناك أشكال وأساليب مختلفة يستخدمها التلفزيون في عملية بناء شخصية الفرد داخل المجتمع إلا أن الأشكال الدرامية التي يعرضها من مسلسلات وأفلام تتبنى دور هام في تكوين السلوك الفردي والإجتماعي داخل المجتمع .

وبالحديث عن الدراما وتنوع أشكالها سواء كانت أفلام أو مسلسلات أو تمثيلات فهي منتشرة بشكل كبير في المحطات الفضائية العربية وتأخذ حيزا كبيرا من الحجم الساعي للبرامج كما توجد قنوات خاصة بالدراما تتناول هذه البرامج بكثافة ، وتتم ترجمتها بلهجات عربية مختلفة (سورية مصرية ومغربية) وفي السنوات الأخيرة اكتسحت الدراما الهندية العديد من الفضائيات العربية حيث لا تكاد تخلو محطة فضائية عربية من برامج الدراما الهندية نظرا لقدرتها على جلب أو شد إنتباه فئات كثيرة من المجتمع وخاصة فئة الشباب ، بإحتوائها قصص ومواضيع جديدة وأساليب جديدة في الإخراج وهذه الدراما تتنافى وقيمنا الأخلاقية والثقافية وهي دخيلة على مجتمعنا الجزائري بصفة خاصة والعربي والإسلامي عامة .

وتعد فئة الشباب هي الأكثر تعرضا لهذه البرامج وهم الأكثر عرضة للتغيرات الإجتماعية والثقافية التي تحملها البرامج الدرامية ، بحكم وضعهم والإجتماعي فهم في مرحلة إنتقالية من خلال تغيير وضعهم الفكري والإجتماعي والطلبة الجامعيون ليسو أكثر عرضة للتغيير بل هم ابرز عوامل التغيير الثقافي لما يحملونه من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها الأجيال السابقة كما تعد شريحة الطلبة الجامعيين الأكثر تأثرا بما تشاهده من دراما تلفزيونية خاصة الدراما الهندية التي سيطرت واستحوذت على اهتمامهم في السنوات الأخيرة هذا بسبب التعرض المتكرر والمتراكم لهذه الدراما والتي من شأنها تغيير بعض الأفكار الإتجاهات لدى الطلبة خاصة في الملبس والسلوك اليومي .

ولمعرفة أثر الدراما الهندية على الشباب الجزائري إرتأينا أن نقوم بدراسة هذه الظاهرة على عينة من طلبة جامعة لمسيطة .

ويمكن أن نلخص إشكالية موضوعنا هذا في التساؤل التالي :

- إلى أي مدى تؤثر الدراما الهندية على الشاب الجزائري

وللإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات الآتية :

- ما مدى إقبال الطلبة على متابعة الدراما الهندية

- ماهي الإشباعات المحققة من خلال الدراما الهندية

- ماهي التأثيرات المترتبة عن متابعة الدراما الهندية

- كيف يقيم الشاب الجزائري الدراما الهندية

* أسباب إختيار الموضوع :

لإختيارنا هذا الموضوع تعددت الأسباب ولعل أبرزهما :

- أسباب ذاتية :

لأن موضوع الدراما الهندية يعد موضوعا هاما في ميدان علوم الإعلام والإتصال ومعرفة

أبعادها ومخلفاتها ، وكذلك معرفة تأثيرها على الشباب الجزائري والعوامل التي ساعدت على إنتشارها

والإقبال عليها

- أسباب موضوعية :

من أبرز الأسباب الموضوعية هو ملاحظة تفشي الدراما الهندية وتغلغلها في أوساط الطلبة والحرص على متابعتها بكثرة من طرف الطلبة

إنتشار برامج الدراما الهندية على الفضائيات العربية وتأسيس محطات فضائية متخصصة في الدراما الهندية ونجومها طول المدة التي يقضيها الطلبة في متابعة الأفلام والمسلسلات الهندية بالإضافة الى الإقبال الكبير على هذه الدراما من كلا الجنسين ولم يقتصر على النساء فقط .

* أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الدور الخطير للدراما الهندية في تغيير بعض القيم والعادات لدى الشباب الجزائري بفضل تشكيلة الأفلام والمسلسلات التي تروج من خلالها مجموعة من السلوكيات التي تتنافى وقيمنا وأبرزها الإنحلال الخلقي

كما تتمثل أهمية الدراسة في الشريحة المعنية بالبحث ألا وهي الشباب بإعتبارها قطعة أساسية في المجتمع وعموده وهي الفئة الأكثر تعرضا وتأثرا بهذه البرامج نظرا لخصائص الشباب ومشكلاتهم وقابليتهم لمثل هذه البرامج وتبنيها وقيمها بدافع الإنفتاح والتحضر

وكذلك تسليط الضوء على أهم المظاهر الثقافية والسلوكيات المنتشرة إثر متابعة هذه الدراما إضافة إلى معرفة مدى تفاعل الطلبة مع مضامين الدراما الهندية ومعرفة الجوانب التي تثير إهتمام الطلبة في الدراما الهندية

* أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إقبال الطلبة ومتابعتهم للدراما الهندية والكشف عن جملة التفاعلات والإدراكات الناجمة عن تأثير هذه المضامين التي تحتويها الدراما الهندية ومعرفة تلقي وإدراك المتلقي لمختلف القيم التي تعبر عنها
كذلك قياس درجة متابعة الطلبة لهذه الدراما ومعرفة درجة تغيير سلوكيات الطلبة وأفكارهم

* منهج الدراسة :

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة هدفها الوصول إلى

نتائج دقيقة وموضوعية وهذا بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة المراد إجرائها

وعرف المنهج على انه " الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة

بحته أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث "¹

ودراستنا هذه تندرج ضمن البحوث الوصفية المسحية وسنقوم في هذه الدراسة الوصفية في معالجة انعكاسات وتأثيرات الدراما الهندية على الشباب الجزائريين، وذلك بإستخدام المنهج المسحي والذي يعتبر واحدا من من المناهج الأساسية في الدراسات الوصفية ، ويعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه الطريق أو مجموعة الطرق التي تمكن الباحثين من وصف الظواهر العلمية ، والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة فيها ، كما تصور العلاقة بين متغيراتها بإستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء إستخدام المنهج ²

* مجتمع البحث وعينة الدراسة :

- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث في العلوم الإنسانية مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر

المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات ³

وهو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المستهدف الذي يسعى الباحث دراسته ويتم تعميم النتائج على كل مفرداته ، إلا أنه من الصعب الوصول إلى المجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والإقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث

¹ عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1995) ص29

² أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه (الكويت ، وكالة المطبوعات ، ط6 ، 1986) ص300

³ موريس أنجريس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر: مصطفى ماضي وآخرون (الجزائر، دار القصة للنشر ، ط2 ،

2004) ص298

ويتمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في متتبعي الدراما الهندية وذلك في جامعة مسيلة وقد تم إختيار طلبة جامعة مسيلة ، لبروز ظاهرة الحرص على مشاهدة الدراما الهندية بأشكالها المختلفة من مسلسلات وأفلام بشكل واسع في الأحياء الجامعية

ونظرا لإقتصار عينة الدراسة على متتبعي الدراما الهندية دون غيرها تم إختيار العينة القصدية ويعرفها "محمد عبد الحميد" على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"¹

وبمثل مجتمع البحث هنا مجموع الطلبة الجامعيين الذين يشاهدون الدراما الهندية وبالتالي فإن العينة القصدية هي التي تناسب هذا النوع من الدراسات ، وخاصة أن أفراد مجتمع البحث كبير وغير معروفين للباحث

ففي العينة القصدية يقوم الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثلها تمثيلا صحيحا²

وعليه فقد تم إختيار عينة من طلبة جامعة مسيلة الذين يشاهدون الدراما الهندية وتتكون من 54 مفردة حيث تمت عملية توزيع الإستمارات وإسترجاعها في الأسبوع الثاني من شهر مارس 2016 وكانت الدراسة موزعة حسب متغير الجنس السن والسنة الدراسية

الجدول (1) يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	20.37%
أنثى	43	79.63%
المجموع	54	100%

¹ محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط3، (مصر، عالم الكتب ، 2004) ص133

² أحمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط2، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005) ص 197

وبين الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس فئة الإناث هي الأكثر مشاهدة للدراما الهندية بنسبة (79.63%) فيما كانت نسبة الذكور (20.37%) وخلصت نتائج الجدول إلى أن الإناث أكثر مشاهدة أو متابعة للدراما الهندية وبرامجها مقارنة بالذكور.

الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن
5.55%	3	أقل من 20 سنة
90.75%	49	25-20
3.70%	2	26 فأكثر
100%	54	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية التي ميزت الدراسة أن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين 20 و25 سنة هم الأكثر مشاهدة من غيرهم بنسبة (90.75%) ثم تلتها فئة أقل من 20 سنة والتي كانت نسبتها (5.55%) فيما كانت نسبة الفئة العمرية 26 سنة فما فوق (3.70%)

الجدول (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى
57.40%	31	ليسانس
42.60%	23	ماستر
100%	54	المجموع

بين الجدول أعلاه أن نسبة المشاهدة لدى طلبة ليسانس أكثر منها لدى طلبة الماستر حيث وصلت نسبة طلبة ليسانس إلى (57.40%) فيما كانت نسبة طلبة الماستر (42.60%)

* أدوات جمع البيانات :

بالنسبة لأدوات جمع البيانات تم الإعتماد على الملاحظة و الإستبيان

كأداة رئيسية بإعتبارها أكثر الأدوات التي تساهم في جمع البيانات بشكل معمق وهي الأكثر توافقا وإستعمالا في الدراسات الوصفية .

- الملاحظة :

هي مشاهدة الظاهرة المراد دراستها عن كثب في إطارها المتميز ، ووفق ظروفها

الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين¹

وتم الإعتماد على الملاحظة في هذه الدراسة من خلال ملاحظة تفاعل الطلبة مع الدراما الهندية بصفة دائمة والحرص على متابعتها يوميا إضافة إلى اهتمام الطلبة بمجريات الفلم أو المسلسلات الهندية وحديثهم عنها وعن أبطال هذه الدراما ونجومها.

- إستمارة الإستبيان :

إعتمدت الدراسة على إستمارة الإستبيان لإعتبارها أداة جد فعالة في دراسة

بعض المواضيع المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام ، فهي تمكن من الحصول على المعلومة مباشرة من المبحوث دون أي وساطة وسهولة وصولها للمبحوث .

وفي البحوث والدراسات الميدانية تكتسي الإستمارة أهمية بالغة حيث النتائج المحصل عليها تتوقف على الإعداد الجيد للإستمارة .

ومن السمات الضرورية التي من الواجب أن تكون في الإستمارة أنها ينبغي أن تقوم بتغطية مختلف جوانب الموضوع من خلال تعدد وتنوع الأسئلة

ويعرف الإستبيان "على انه أسلوب لجمع البيانات التي تستهدف إستشارة الأفراد

المبحوثين ، بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات .²

¹ مصطفى السيد أحمد : البحث الإعلامي " مفهومه ومناهجه " ، ط1 ، (العين، دار الفلاح للنشر ، 2003) ص44

² محمد عبد الحميد : مرجع سابق ذكره ، 173

وفيما يخص إستمارة الدراسة فتم عرضها على المحكمين الآتية أسمائهم :

- الأستاذ " بوعزيز بوبكر " أستاذ مساعد أ - الأستاذة "جورديخ مليكة " أستاذة مساعدة أ

* الدراسات السابقة :

- دراسة نديم ربحي محمد الحسن (2008) إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو

المحطات الفضائية العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الفضائيات العربية ، ومعرفة العادات الإتصالية وأنماط المشاهدة إضافة إلى حجم تعرضهم لهذه الفضائيات والفضائيات المفضلة لدى الطلبة ، ولمعرفة كل هذا قام الباحث بتصميم إستمارة إستبيان تضمنت ثلاث محاور محور البيانات الشخصية ومحور عادات وأنماط المشاهدة والمحور الثالث تضمن تقييم المحطات الفضائية العربية وتكون مجتمع البحث من 650 مفردة موزعة على ثمانية جامعات أردنية خاصة وحكومية وتم إسترجاع 450 إستمارة منها فقط

وتمثلت أهمية الدراسة في رصد إتجاهات الطلبة الأردنيون نحو المحطات الفضائية العربية ومعرفة مدى تلبية هذه الفضائيات لإحتياجات الطلبة ورغبتهم وتبيان التفاوت في أثر هذه المحطات على الطلبة سواء كان إيجابيا أم سلبيا وخرج الباحث بنتائج متفاوتة في تأثير الفضائيات العربية على طلبة الجامعات الأردنية والمضامين التي يفضلها الطلبة في هذه الفضائيات.

دراسة شقير (1999) بعنوان : تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب

اللبناني للواقع الإجتماعي

تناولت الدراسة تأثير التعرض للدراما الأجنبية على إدراك الشباب اللبناني الواقع الإجتماعي واستخدمت الدراسة إطارا نظريا متمثلا في نظرية العرس الثقافي ، وتحليل مضمون 125 ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية والتي إنتشرت بكثرة في تلك الفترة ، وقد إعتمدت الدراسة على نتائج تحليل المضمون في صياغة إستمارة الإستبيان والتي وزعت على 400 مفردة من الشباب اللبناني.

وخلصت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- الأفلام والمسلسلات الأجنبية تحتل الرتبة الأولى من حيث المواد أو المضامين التلفزيونية التي يفضل الشباب اللبناني مشاهدتها - يرى 62.5% من مفردات العينة أن ال و.م.أ هي أكثر المجتمعات عنفا فيما يرى 37.5% أن المجتمع المكسيكي اقل عنفا

دراسة بوزيان عبد الغني (2009-2010) : إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية

التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباع المتحققة منها (مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير)

تمحورت هذه الدراسة حول الشباب الجزائري

ومدى تعرضه للبرامج الثقافية على القناة الأرضية و الإشباع التي يحققها الشباب من خلال هذه البرامج، وما مصادر التثقيف لدى الشاب الجزائري وأنماط التعرض لديهم

وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على مصادر التثقيف لدى الشباب الجزائري

والتعرف على الحاجات الثقافية للشباب الجزائري إضافة إلى التعرف على طبيعة إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية في التلفزيون والإشباع المحققة من خلالها .

أما بخصوص منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات فاعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الموضوع ، وأجريت الدراسة على عينة من الشباب للتعرف على إستخداماتهم للبرامج الثقافية في القناة الأرضية والإشباع المحققة من خلالها

وكانت أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة الملاحظة والإستمارة احتوت على 25 سؤال وتكونت من عدة محاور ، محور مصادر تثقيف الشباب الجزائري ومحور أنماط تعرض الشباب للبرامج الثقافية والمحور الثالث تناول نوع المحتوى الذي يتعرض له الشاب في البرامج الثقافية المحور الرابع تمثل في دوافع تعرض الشباب للبرامج الثقافية ومحور خامس على مدى مشاركة الشباب في البرامج الثقافية ومحور البيانات الشخصية .

وتمثل مجتمع البحث في الشباب وأجريت الدراسة على عينة تكونت من 400 مفردة

كما احتوت الدراسة على خمس فصول منها فصلين فيهما شبه مع دراستنا هذه فصلي

الشباب والإعلام نشأة التلفزيون الجزائري وتطوره وفي دراستنا تمحور الفصل حول نشأة الفضائيات العربية وتطورها .

دراسة عبد الله حسين الصفار 2012 بعنوان : إتجاهات الطلبة الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية (مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام)

أجريت الدراسة على عينة من الطلبة الكويتيين بهدف معرفة إتجاهاتهم نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة على القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية ، وكذلك التعرف على الإشباع المحققة جراء متابعة هذه المسلسلات ولتحقيق غرض الدراسة فقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي وأداة جمع البيانات تمثلت في إستمارة الإستبيان الذي وزع على عينة (600) مفردة من جامعتي الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها: الإناث أكثر إقبالا على هذه المسلسلات مقارنة بالذكور - الإناث تحقق الإشباع أكثر من الذكور مثل إشباع المعرفة والمتعة والإثارة والإشباع الوجدانية والجمالية والترفيهية بينما الذكور يتابعون هذه البرامج لتحقيق إشباع متمثل في الهروب من الواقع - كما إتفق نصف أفراد العينة على بث هذه المسلسلات مع التصرف في المشاهد والترجمة

وإحتوت الدراسة على أربع فصول الإطار المنهجي الإطار النظري والذي تحدث عن الدراما التلفزيونية وهو ما يتوافق وفصل الدراما التلفزيونية أشكالها والبناء الفني لها في دراستنا هذه وفصل الطريقة والإجراءات والفصل الرابع تمثل في نتائج الدراسة وتوصياتها.

* تحديد مفاهيم الدراسة :

توجد مفاهيم تضمنتها الدراسة والتي يتوجب توضيحها وأبرزها :

- **تعريف التأثير :** هو نتيجة الإتصال وهو يقع على المرسل والمستقبل على حدى وقد يكون الأثر نفسي وإجتماعي ويتحقق اثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية¹

- وهو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تلفت الرسالة إنتباهه ويدركها وقد تضيف الى معلوماته معلومات جديدة كما يمكن أن تجعله يكون إتجاهات جديدة أو يعدل إتجاهاته القديمة أو يعدل سلوكه .

- **الثقافة :** استخدمت في الأدب الكلاسيكي المسيحي بإصلاح النفس أو الذات الى غير ذلك كما عرفها "كلينبارغ" على أنها ذلك الكل المتعلق بأسلوب الحياة كما تحدده البيئة الإجتماعية

- فيما حددها العديد من العلماء على أنها "ذلك الكل المركب الذي يتكون من المعرفة والمعتقدات والفرن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من الأعراف التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع²

- وبهذا يمكن تعريفها على أنها معايشة الواقع في إطار القيم ويكون العقل هو الرابط بينهما (القيم والواقع)

- **القنوات الفضائية العربية :** هي تلك القنوات التي تقوم بالبث التلفزيوني الفضائي موجهة برامجها بشكل أساسي الى الجمهور العربي أينما وجد

- **القنوات الفضائية :** هي وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية بشبكات إتصال أرضية ترسل وتستقبل في أن واحد .

- **الغزو الثقافي :** هو محاولة فرض نموذج أجنبي في ميدان الثقافة والإتصال على العديد من الدول من خلال ما تنشره وسائل الإعلام المختلفة من مواد وبرامج وموضوعات عبر الفضائيات

¹ محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام إتجاهات التأثير ، ط3 ، (القاهرة ، عالم الكتب ، 2004) ، ص272

² الطاهر لبيب : سوسولوجية الثقافة (القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية 1978) ص6

– **الدراما** : كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم "دراو" بمعنى اعمل وتدل على الحركة كما تعتبر محاكاة لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة .وكانت تستخدم في المسرح فقط وانتقلت الى التلفزيون والراديو بوسائل متطورة ومختلفة عن المسرح .

– **الدراما الهندية** :

هي مجموعة الأفلام والمسلسلات الهندية والتي يتم إخراجها وتصويرها في الهند أو خارج الهند والتي تعبر عن الثقافة الهندية وأسلوب حياتهم والواقع المعاش في الهند .

– **الشباب** :

هي مرحلة يمر بها الإنسان وتعتبر مرحلة حساسة في تكوين شخصية الفرد ومستقبله ويمر فيها بتجارب وخبرات ويختلف الكثير في تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان .

مقدمة

يعتبر جمهور الشباب من الجماهير المستهدفة من طرف وسائل الإعلام ورسائلها ويقع عليه العبء الأكبر بسبب المشكلات التي يعانيها سواء إجتماعية وإقتصادية نفسية ، والشباب يكونون بحاجة للمعلومات في كل ما يتعلق بحياتهم وفهم التطور الذي يحدث لهم في هذه الفترة ، حتى يصبحوا قوة فاعلة في المجتمع

وتتميز ثقافة الشباب في وقتنا الحالي بالخروج عن كل ماهو مألوف وسائد في المجتمع نتيجة تعرضه لموجة من البرامج والمضامين التي تبثها وسائل الإعلام ، ويساهم التلفزيون في تعليم هذه الفئة أساليب مختلفة من السلوك الفردي والإجتماعي ، ويقدم للإنسان معلومات قد لا تتوفر في حياته العادية وتؤدي دورا إيجابيا أو سلبيا في عملية التكيف الإجتماعي وبما أن التلفزيون يعمل في إطار توجهات سياسية وإجتماعية معينة فهو يهدف دائما لترسيخ بعض المفاهيم وإلغاء بعضها الأخر وتعديلها عن طريق المضامين التي يعرضها على المتلقي ، وخاصة فيما يتعلق بالسلوك الفردي فهو يعمل على تغيير السلوك للكبار والصغار وخاصة فئة الشباب فإذا تمكن من الإستحواذ على عقولهم فسيغير منظومة القيم لديهم بشكل كبير .

وتجدر الإشارة الى أن هذه الوسيلة تستخدم أشكالا وقوالب عديدة للتأثير على الشباب وسلوكهم وشخصيتهم ، ومن الأساليب المعتمدة نجد المسلسلات والأفلام ومسرحيات قد يكون لها دور فاعل في تكوين شخصية الفرد وإرساء بعض المفاهيم لديه وتغيير وجهة نظره إتجاه بعض المفاهيم والقيم السائدة في المجتمع

ومع زيادة عدد الفضائيات العربية المستمر وإعتمادها على البرامج الأجنبية بشكل كبير و خاصة برامج الدراما حيث لا تكاد تخلو الفضائيات العربية من هذه البرامج سواء الدراما التركية ،الكورية ،المكسيكية والهندية التي ذاع صيتها مؤخرا على الفضائيات العربية ، ولقد أسست فضائيات متخصصة في الدراما الهندية وتعرض هذه الأفلام والمسلسلات دون إنقطاع ، إضافة الى بعض البرامج المتعلقة بنجوم الدراما الهندية وجوائز الدراما الهندية وماهو جديد هذه الدراما من أفلام ومسلسلات مما دفع نسبة كبيرة من الشباب الى الإرتباط بهذه القنوات وما تعرضه من مسلسلات وأفلام .

وكما هو معلوم فمثل هذه البرامج تحمل في طياتها قيم ومفاهيم قد تؤثر بشكل سلبي على المتلقي وتشكل غزوا ثقافيا على المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري بصفة خاصة وهذا ما يتطلب القيام بدراسة علمية ممنهجة لمعرفة مدى تأثير برامج الدراما الهندية على الشباب الجزائري ، وفيما تتمثل الحلول للحد من تأثير هذه الفضائيات من خلال الدراما الهندية ، والتي سرقت الأضواء وهي في طريقها لإزاحة الدراما التركية من على المنظومة البرمجية على الفضائيات العربية حيث أصبح الكبار والصغار مرتبطين بهذه الدراما بشكل كبير دون مراعاة للآثار السلبية التي تتركها في المجتمع ، والدخول في صراع مع قيم المجتمع المحلي وثقافته في ظل تزايد ولوج الدراما الأجنبية لعديد المجتمعات العربية والتي من شأنها أن تغير بعض المفاهيم والقيم وتطمس الهوية الوطنية ، وخاصة فئة الشباب لأنها الأكثر إقبالا على هذه البرامج ، بما في ذلك من يمثلون النخبة من هذه الفئة منهم طلبة الجامعات والمعاهد العليا مما يدعونا الى إجراء دراسات ميدانية حول الظاهرة وهو الأمر الذي دفعنا للاستقصاء والبحث في هذا المجال على مجموعة من الطلبة لمعرفة مامدى الإقبال على الدراما الهندية وماهي أنماط متابعتها بالإضافة الى مدى اطلاعهم على محتواها والتأثيرات المترتبة عنها.

الفصل الأول

مدخل إلى الفضاءات العربية :

- نشأة الفضاءات العربية

- تصنيف الفضاءات العربية

- برامج الفضاءات العربية

- ايجابيات وسلبيات الفضاءات العربية

- أبرز الفضاءات العربية

* نشأة الفضائيات العربية :

كما هو معلوم بدأ البث الفضائي في الدول العربية متأخرا مقارنة بنظيرتها من الدول الأوروبية ، حيث كان أول بث تلفزيوني كان في السعودية سنة 1955 وفي عام 1956 ظهر البث التلفزيوني في الجزائر والعراق وأصبح التلفزيون العربي ذو طابع منتظم، في وسط الخمسينات وظهر في كل من لبنان ومصر سنة 1960 والكويت والسودان في 1961 وتونس 1966 وبعدها في الأردن بستين وفي 1980 عرفت قطر البث التلفزيوني .

وقد ساهمت العديد من العوامل في إنتشار أجهزة إستقبال التلفزيون المنزلية في العالم العربي ، ولعل أبرزها كانت العوامل الإقتصادية والقدرة على إقتناء أجهزة التلفزيون في المنزل ، إضافة الى عوامل إجتماعية ثقافية ودينية فهناك من تحفظ وإمتنع عن إقتناء التلفزيون لإعتباره منافيا للأخلاق ، إلا أن التنوع في البرامج التلفزيونية والأخبار وإشتماله على التعليم جعل التلفزيون يفرض نفسه في كل بيت

ويعود الإنتشار الواسع للقنوات العربية لإنتشار أو وجود البث الفضائي بوجود الأقمار الصناعية فقد أصبح إنتقال إشارة البث التلفزيوني أسهل وأسرع و أوسع إنتشارا

وهذا بعد إشارة الكاتب الإنجليزي "آرثر كلارك" في مجلة "عالم اللاسلكي" ، دعا فيها الى إستخدام الصواريخ الألمانية في المجال السلمي وذلك بإستعمال الأقمار الإصطناعية في مدار الأرض وعلى علو حوالي 36 ألف كيلومتر لإقامة نظم للإتصالات الدولية¹

وبدأ إطلاق سلسلة أقمار الإتصالات (أنتل سات) الأولى عام 1965 وأصبحت الأقمار الصناعية للإتصالات والبث المباشر جزءا من مكونات العالم المعاصر ، وتنوعت المجالات في إستخدامها لتصبح مصدرا هاما أساسيا للحصول على المعلومة ونقلها وتحليلها في العالم ككل .

ويعد إنتشار المحطات الفضائية العربية الواسع دليلا على مواكبة الدول العربية للتطور التقني في مجال البث الفضائي والتلفزيوني العالمي وفي خصوص هذا البث تعتمد غالبية المحطات الفضائية العربية في بثها لبرامجها على قمرين صناعيين عربيين ويمثلان في (عرب سات) و (النايل سات) كما توجد بعض المحطات العربية تستأجر حيز بث فضائي من أقمار أخرى غير عربية بغرض إستهداف الجاليات العربية المقيمة بالخارج .

¹ إسماعيل حافظ: تكنولوجيا الإتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والمعلوماتي الرقمي (القاهرة ، مركز العربية للتوزيع، 2005)، ص31

وكذلك بهدف إستمالة الشعوب الغربية وعرض إنجازات الحضارة العربية وهذا عبر مشاهدة الغربيين للفضائيات العربية وبرامجها

-الحيز الفضائي الذي تبث فيه الفضائيات العربية برامجها:

• منظمة عرب سات :

هو قمر صناعي عربي وتعود فكرة إنشائه إلى عام 1968 في إجتماع مجلس وزراء الإعلام

العرب بمدينة بنزرت التونسية ، حيث عقد الخبراء العرب مجموعة من الإجتماعات أثمرت عن توقيع إتفاقية إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) ، خلال المؤتمر التنفيذي الثالث لوزراء المواصلات العرب الذي عقد بالقاهرة في 14 جوان 1976 وتعد عرب سات تاسع أكبر مشغل للأقمار الصناعية في العالم وهي المزود الأول لخدمات الإتصالات في العالم العربي ، وقد إتخذت عرب سات من العاصمة السعودية "الرياض" مقرا لها وتتكون هذه المحطة من محطة تحكم ومراقبة وسيطرة رئيسية في مدينة الرياض ومحطة المساندة في تونس وإستهلت هذه المحطة أول بث لها في سنة 1985 وهذا ببث شعائر الحج من الأراضي المقدسة¹

وعرب سات وحدها لم تكن كافية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الدول الغير العربية ، مما دعا الى إنشاء قمر صناعي آخر وهو ما قامت به مصر عندما وقعت إتفاقية تصنيع قمر صناعي مصري بإسم "نايل سات" مع شركة فرنسية متخصصة في هذا المجال سنة 1997 ، وخرجت الاتفاقية بنتيجة مفادها انه من حق مصر أن تؤسس قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر وأصبحت سارية المفعول في الأول من جانفي 1998

ويعد "النايل سات" الأكثر إنتشارا حاليا والأكثر متابعة من الجماهير العربية ، ونظرا للإقبال المتزايد على قمر النايل سات أبرمت شركتنا (نايل سات) و(يوتلسات) إتفاقية تقضي بنقل أحد أقمار يوتلسات إلى مدار النايل سات والمعروف حاليا بالنايل سات 1.3 حيث ستزيد المساحة المتاحة للبث وبالتالي يزيد عدد القنوات والخدمات دون الحاجة إلى أي تعديلات فنية لاستقبالها إضافة إلى تحقيق تغطية كبيرة للجاليات العربية المقيمة بأروبا²

¹ نفس المرجع ، ص33

² إباد البكري : حرب المحطات الفضائية ، (عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، 2003) ، ص 52

• أول محطة فضائية عربية :

كان قيام محطة فضائية عربية جديدا على الجمهور العربي بعدما أُلغى المحطات الأرضية وكذلك البث على مدار الساعة ، وعدم إغلاق القناة حيث إعتاد الجمهور على إغلاق المحطات التلفزيونية العربية مساء وإعادة البث صباحا¹

وافتتحت القناة المصرية الفضائية بشكل منتظم في ديسمبر 1990 ، وبدأ البث التجريبي لها في الأول من نوفمبر من نفس السنة وبذلك هي أول محطة فضائية عربية ، حكومية منتظمة الإرسال وهذا على القمر العربي (عرب سات) وإمتدت تغطيتها إلى 20 دولة عربية و37 دولة إفريقية إضافة إلى 23 دولة أوروبية و 11 دولة أسيوية وبعد هذه التجربة وما حققته من نجاح ، عملت مجموعة من الدول العربية لإنشاء قنوات فضائية لها كما قام مستثمرين عرب بإنشاء قنوات أو محطات فضائية خاصة ، ومعظم هذه الفضائيات كان مقرها في الخارج نظرا لعدم وجود قوانين تعرقل إقامة محطات فضائية خاصة ، ولوجود رقابة صارمة لما يبث والتضييق على هذه الفضائيات خاصة في ما يتعلق بالمساس بأمن أو سيادة الدولة²

والمحطات الفضائية العربية في تزايد مستمر لدرجة أن مسألة إحصائه باتت غير دقيقة لأنها تتزايد بشكل رهيب خاصة في السنوات الأخيرة ، ومع السماح للمستثمرين الخواص بفتح محطات فضائية فهي تزداد يوميا حوالي 6 الى 7 قنوات فضائية فهناك من هي قنوات شاملة أو عامة وهناك فضائيات متخصصة في عديد المجالات ، وتمكنت المحطات الفضائية العربية من مواكبة مساحات البث الفضائي بعد إستقرار البث الفضائي في العالم حيث تداركت الكثير من الدول العربية خطورة البث الوافد من الدول الأجنبية ، والإقبال الجماهيري المتزايد على متابعة القنوات الأجنبية وما يتبعه من تأثير على السلوكيات مما جعلها تتخذ الكثير من التدابير لأجل إنشاء محطات فضائية تبث فيها كل ما تراه مناسبا وملائما للمجتمعات العربية وثقافتها³ ، ويشهد العالم حاليا تنافسا شديدا بين المحطات الفضائية العربية حيث يسعى القائمون عليها إلى الحصول على أعلى نسبة من المشاهدة ، لتحقيق غاياتهم من إنشاء هذه المحطة و مما ساعد في إزدياد حمى التنافس بين هذه المحطات هو التطورات الكبيرة التي تحققت في مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتتسابق هذه المحطات لتوفير أفضل الوسائل على مستوى شكل البرامج ومضامينها

¹ نفس المرجع ، ص 85

² تيسير أبو عرجة : الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل ، (عمان، مجدلاوي للنشر ، 2008) ، ص 150

³ المنصف العبادي : قنوات القطاع الخاص العربية المقاربة الكمية والمقاربات الإذاعية، (بيروت ، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2003)، ص 203

• تصنيف الفضائيات العربية :

هناك تقسيمين للفضائيات العربية ويتمثل التصنيف الأول في

1- تصنيف من خلال الملكية :

* **قنوات فضائية حكومية :** وهي قنوات تتحكم فيها الدولة أو السلطة وتديرها وزارات الإعلام ، وفي غالب الأحيان تكون هذه القنوات أرضية ثم تحول الى فضائية مع الحفاظ على اغلب سماتها مثل (الفضائية الجزائرية)، وتمول الدولة هذه الفضائيات وتشرف على البرامج والمضامين المعروضة وتعتبر على سياسة الدولة ومن أولى الفضائيات العربية التي ظهرت هي القناة الفضائية المصرية التي أسست سنة 1990 بالاتفاق مع عرب سات لاستئجار القناة لمدة ثلاث سنوات¹

* قنوات فضائية خاصة :

وتتمثل في القنوات التي تمتلكها وتديرها رؤوس أموال عربية (من رجال أعمال أو شخصيات عامة بالإضافة الى أصحاب المؤسسات)، وظهور الفضائيات الخاصة في العالم العربي كان له دور كبير في كسر احتكار الدولة للإعلام ، مما أدى إلى تنوع كبير في البرامج والمضامين وتحتل هذه القنوات المراتب الأولى من حيث المشاهدة ، وتتميز بمستوى تكنولوجي مرتفع وكوادر بشرية مدربة بالإضافة إلى سرعة التغطية ويعتمد تمويلها بصفة عامة من الإعلانات ورؤوس الأموال المستثمرة في القناة

2- تصنيف من حيث نوعية البرامج :

وتنقسم الى نوعين

* **القنوات العامة :** وتتميز بتقديم برامج متنوعة للجمهور كالأخبار والبرامج الثقافية والترفيهية ، البرامج الرياضية والمسلسلات والأفلام وغيرها من البرامج²

¹ عبد الملك داني : البث الفضائي العربي وتحديات العولمة ، (مصر، المكتب الجامعي الحديث ، 2006 ، ص 118

² سامي الشريف : الفضائيات العربية رؤية نقدية ، (القاهرة، دار النهضة للنشر والتوزيع ، 2004)، ص 16

* **القنوات المتخصصة :** هي قنوات تسعى لمخاطبة جمهور محدد من خلال تقديم مضامين إعلامية مخصصة وهناك نوعين من القنوات المتخصصة

أ- من ناحية المضمون

تقدم هذه القنوات نوعية معينة من البرامج المتخصصة ولكنها تستهدف جمهورا عاما (غير محدد) وتشمل قنوات رياضية اقتصادية ثقافية دينية موسيقية وقنوات الأفلام والمسلسلات .

ب - قنوات متخصصة في الجمهور المستهدف :

وتتمثل في القنوات التي تستهدف الوصول الى قطاع معين ومحدد من الجمهور الذي تجمعه خصائص وسمات مشتركة أي جمهور متجانس مثل (ام بي سي 3 للأطفال)¹.

• برامج الفضائيات العربية :

للفضائيات العربية برامج كثيرة تقدمها وكذا حسب تخصصها سواء كانت عامة أو خاصة ، كما تحدد جماهيرها بناء على طبيعة البرامج والمضامين وفي ما يلي نذكر أهم البرامج التي تبثها الفضائيات العربية .

* البرامج الوثائقية :

هي عبارة عن برامج إخبارية تعرض في صورة أخبار وثائقية يتم فيها التطرق الى أحداث الماضي أو موضوعات مواكبة للأحداث اليومية ، ومن البرامج التاريخية التي تعد أو تنجز في شكل أفلام وثائقية وسينمائية عن الحروب ، أو مسلسلات الاستكشاف الدولية وعن الإختراعات في عالم الطب والهندسة ومختلف العلوم .²

¹ نفس المرجع، ص19

² محمود طرية: 1 لبرامج الترفيهية في التلفزيونات العربية ، (الأردن ، مجلة إذاعات الدول العربية ، ع2 ، 2010)، ص48

* البرامج التثقيفية والمسابقات:

هي تلك البرامج التي تستهدف تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف في عديد المجالات وتساعدهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية اللازمة لفهم المجتمع، ومثل هذه البرامج تكون موجهة الى جمهور المشاهدين بصفة عامة مع إمكانية إستهداف جمهور محدد كالنساء أو الأطفال وتهدف الى توسيع دائرة المثقفين و الإنفتاح على الثقافة العالمية.

وفي ما يخص برامج المسابقات يطلق عليها برامج الترفيه لأنها تقوم بإرضاء الجمهور بحيث يجد فيها الجمهور متعة في المشاهدة سواء كانت هذه المسابقات رياضية أو فكرية وتستقطب جمهورا متنوعا عبر المشاركة ، إما في الاستوديو أو عبر الإتصالات الهاتفية المباشرة أو خدمة الرسائل النصية القصيرة عبر الهواتف النقالة.¹

* البرامج الحوارية :

وهي من أكثر البرامج التلفزيونية إنتشارا وتقسم الى ثلاث أنواع

- حوارات الرأي التي تعتمد على إستطلاع رأي شخصية معينة حول موضوع ما
- حوار المعلومات ويهدف الحصول على المعلومات أو بيانات تخدم هدف معين
- حوارات الشخصية والذي يستهدف تسليط الضوء على شخصية ما وتقديم جوانب مختلفة عنها للمشاهد

* البرامج الدرامية :

تحتل الأعمال الدرامية حيزا كبيرا على خريطة البرامج المختلفة التي يعرضها التلفزيون وعادة ما تستمد أحداثها من الواقع المعاش ، وقد تكون البرامج الدرامية أفلام أو مسلسلات عربية أو أجنبية وهي تعمل على التسلية والترفيه وتنقل معلومات جديدة للجمهور ، كما أنها تساهم في تثقيف الجمهور والتأثير في سلوكه نحو القضايا الإجتماعية أو نحو أهداف سياسية ووطنية وإقتصادية هادفة.² وتشمل المسلسلات اليومية والأفلام وتأخذ أشكالا منها :

¹ نفس المرجع ، ص50

² فارس عطوان : الفضائيات العربية ودورها الإعلامي ، (لبنان ، دار أسامة للنشر ، 2009)، ص 40

- دراما تاريخية : تؤرخ لمسيرة شخصية سياسية أو شعب أو حقبة تاريخية

- دراما واقعية : والتي تصور الواقع الحالي للمجتمع بمختلف قضاياها

دراما أجنبية : تتمثل في الدراما المنتجة في دول غير عربية كدول أمريكا اللاتينية وتركيا و ترجم الى العربية¹

• انعكاسات البث الفضائي العربي :

أصبحت الفضائيات العربية من أهم الوسائل الإعلامية على الرغم من ظهورها المتأخر ، إلا أن الجمهور في ظل تعدد القنوات ومضامينها حيث أتاحت مجموعة من الخيارات أمامه فكل قناة تسعى لإستقطاب أكبر عدد ممكن من الجماهير ، ولإرضائهم من خلال تلبية حاجياتهم المختلفة ومع الإيجابيات التي أتت بها هذه الوسائل فهناك سلبيات تتخللها هاته الفضائيات

* إيجابيات الفضائيات العربية :

- تتمثل في إتاحة الفرصة أمام المشاهد ليكون أمام إختيارات كثيرة ومتنوعة في

المشاهدة سواء القنوات أو المضامين الإعلامية بعد ظهور القنوات المتخصصة للجمهور²

- كما مكنت المشاهد العربي من الإطلاع والتعرف على ثقافة وأنماط وتفكير وطرق إيجابية ، وكذا معرفة درجة تقدم ورقي بعض الشعوب الأخرى في شتى المجالات³

- التأسيس لبوادر رأي عام عربي يؤثر ويتأثر أي يصبح أكثر قربا من الأحداث المحيطة به

- إمكانية نشر الوعي الصحي عن طريق البرامج الصحية التي تقدمها هذه الفضائيات

- المساهمة في التعبير عن الآراء المتباينة متخلصة من الرقابة التي تلازم الإعلام الحكومي ، ومثلت الفضائيات العربية منبرا للأحزاب لنشر مبادئها وإيديولوجياتها وأهدافها قصد تبني أفكارها⁴

¹ محمود طربية : مرجع سابق ، ص 47

² عاطف عدلي العبد : الإتصال والرأي العام ، (القاهرة، دار الفكر العربي ، 1993) ، ص 269

³ سامي الشريف: مرجع سابق ، ص 314

⁴ هبة شاهين : التلفزيون الفضائي العربي ، ط 1 ، (القاهرة ، الدار اللبنانية المصرية، 2008)، ص 395

* الجوانب السلبية:

- في غالب الأحيان معظم الفضائيات العربية لا تقوى على ملء ساعات بث إرسالها الا بإنتاج وبرامج مستوردة لا تتماشى وقيم الشعوب العربية ، وهذا ما لا يعبر عن هويتها ولا يعكس ثقافة المجتمعات العربية

- بالإضافة الى إثارة إشكاليات ثقافية وأخلاقية متمثلة في الفوارق بين المجتمعات البشرية ، فيما يتعلق بحدود المباح وغير المباح وهذا التنوع يطمس الخصوصيات المميزة للثقافة الوطنية ، وإذابة معالم الذاتية الحضارية التي يختص بها كل شعب ومن ناحية أخرى له مخاطر أخرى دعائية كتسليط ثقافة على ثقافة ، وانحراف الأخلاق وتهديد أمني وإقتصادي¹

- دلالات الصورة في غالبية الفضائيات العربية تعبر عن مجموعات ثقافية وإجتماعية يعيشها المشاهد متجاهلة شرائح إجتماعية واسعة، لا تتاح لها الفرصة للتعبير عن نفسها وهذه الدلالات تحمل فكرة واحدة ألا وهي التسلية فقط

- وتعكس شفرات الصورة التلفزيونية في الفضائيات العربية خاصة في برامج المنوعات والإعلانات والمسلسلات نزعة متزايدة نحو الإعلان ، عبر تقديم نماذج إنسانية وأزياء وديكورات يمكن هي نفسها ان تصبح موضحة وهكذا تصبح قابلة للتقليد²

¹ محمود شلي : إتجاهات المشاهدين نحو برامج القنوات الفضائية العربية ودورها البراجمية في رمضان، (الأردن، جامعة اليرموك، 2007)، ص7

² نحلة عيسى : سمولوجيا الصورة في الفضائيات العربية تقريب ام تغريب ، (مجلة الإذاعات العربية ، ع.4، 2012 ،) ، ص80

• أبرز الفضائيات العربية :

يزداد عدد الفضائيات العربية يوماً بعد يوم في وقتنا الحالي حيث يزيد عددها عن 160

قناة فضائية عربية منها الحكومية ومنها الفضائيات الخاصة ومن أهم هذه القنوات نجد

* باقة قنوات النيل المصرية :

- قناة النيل للأخبار :

بدأت بثها التجريبي في 31 ماي 1997 وفي أكتوبر انطلق بثها الرسمي بمعدل 20 ساعة

يوميًا، وتبث على الأقمار الصناعية (عرب سات يوتلسات والإنترنت سات والهوت بيرد) كما تبث أرضياً للجمهور المحلي في القاهرة والإسكندرية .

- قناة النيل للدراما :

إنطلق بثها على القمر الصناعي (بنام سات) في ماي 1996 على مدى 12 ساعة من البث

يوميًا ووصلت إلى 24 ساعة من البث مع دخولها حيز التشغيل ونظام المشاهدة مقابل الأجر

- قناة النيل الرياضية :

بدأ بثها التجريبي في 13 ماي سنة 1998 عبر النايل سات على مدار 10 ساعات يوميًا

لمواكبة أحداث كأس العالم 1998 بفرنسا ثم إرتفعت ساعات البث إلى 21 ساعة يوميًا مع ولوجها عالم التشغيل سنة 2001.¹

- قناة نيفرنتي :

هي قناة مختصة في الثقافة الصحية المبسطة للأسرة المصرية بدأ إرسالها سنة 1998 بمعدل 16

ساعة من البث يوميًا على القمر الصناعي المصري بشكل مفتوح وغير مشفر.

¹ سامي الشريف: الفضائيات العربية والصورة الذهنية للعرب والمسلمين، (مصر ، المنتدى الإعلامي الثاني جامعة القاهرة ، 2007)، ص171

- قنوات النيل التعليمية :

بدأت هذه القنوات تجربتها الفضائية بقناة وحيدة تختص بالبرامج المعرفية العامة ، وإنطلق

بثها التجريبي في 31 ماي من سنة 1998 على مدار أربع ساعات يوميا قبل أن تبدأ بثها الرسمي في الأول من نوفمبر 1998 ، ومن ثم توسعت الى مجموعة مئة القنوات الأخرى في كامل أطوار التعليم¹

* منظومة قنوات الإمارات العربية المتحدة :

تعد منظومة دولة الإمارات العربية المتحدة الفضائية من أكبر المنظومات

الفضائية الحكومية في المنطقة العربية ، وهي تأتي بعد مصر مباشرة من حيث القنوات الفضائية ومن أهم قنوات المنظومة الإمارات العربية المتحدة :

- قناة أبو ظبي الفضائية :

ظهرت لأول مرة بثوجها الحالي سنة 2000 بعد توقف لمدة شهر ، أعقبه الظهور الرسمي

للقناة التي تبث برامجها على قمر (عرب سات والنائل سات والهوت بيرد)

- قناة أبو ظبي الرياضية :

شكلت إستضافة دولة الإمارات العربية لنهائيات كأس آسيا سنة 1996 مناسبة هامة

لتبدأ قناة أبو ظبي الرياضية بثها التجريبي على المستوى المحلي لتخرج الى الفضاء العربي في أوت 1999 عبر القمر الصناعي العربي (عرب سات)

- قناة دبي الفضائية :

قام التلفزيون الإماراتي من دبي بإستئجار قناة فضائية على القمر العربي لتنتقل قناة دبي

الفضائية في بثها التجريبي سنة 1996 ، على مدى ساعتين يوميا قبل أن ينطلق البث الرسمي للقناة في أكتوبر 1996 وكانت أول فضائية تبث على مدار الساعة منذ اليوم الأول من إرسالها الرسمي².

¹ نفس المرجع ، 172

² يوسف قيشاني : الإتصالات الفضائية العربية في عصر السموات المفتوحة ، ط5 ، (بيروت ، دار أسامة لنشر والتوزيع ، 2005)، ص58

- قناة دبي 33 الفضائية :

بدأت القناة بثها التجريبي باللغة الإنجليزية سنة 2002 لمدة أربع ساعات يوميا قبل أن تبدأ بثها في ديسمبر من نفس السنة على مدى 12 ساعة .

- قناة دبي الرياضية :

تلقب نفسها بقناة المشاهير إنطلاقا من الصفة التي نالتها مدينة دبي ، وإنطلق البث التجريبي لهذه القناة في نوفمبر 1998 فيما كان البث الرسمي بعد شهر من ذات السنة على قمر (عرب سات)

- قناة الشارقة الفضائية :

هي ثالث إمارة تفتتح قناة بإسمها بعد كل من دبي وأبو ظبي وتحولت الى فضائية ابتداء من 15/09/1996 حين بدأت إرسالها التجريبي على القمر الصناعي العربي (عرب سات) فيما إنطلق بثها الرسمي في أكتوبر 1996.

- الفضائيات البحرينية :

كانت دولة البحرين تمتلك قناة فضائية وحيدة أطلقتها في الأول من أكتوبر سنة 1996 وفي منتصف عام 2003 بدأت الحكومة البحرينية إستعدادها لإطلاق منظومة فضائية متكاملة ، وتضم القنوات العامة والقنوات الناطقة باللغات الأجنبية وأضافت البحرين لقناتها الفضائية قناة البحرين الفضائية 55 ، وهي ناطقة بالإنجليزية والقناة الفضائية الرياضية.

- القناة الفضائية السودانية :

تمتلك السودان قناة فضائية حكومية بالإضافة الى مساهمة وزارة الأوقاف بجزء من قناة النيل الأزرق ، وإنطلقت الفضائية السودانية بإرسالها الفضائي التجريبي في - من ديسمبر 1994 على القمر الصناعي العربي (والإنتل سات) قبل أن تبدأ في إرسالها الرسمي بحلول جويلية 1995 وهي موجهة للشعب السوداني المحلي بالدرجة الأولى .¹

¹ سامي الشريف : الفضائيات العربية والصورة الذهنية للعرب والمسلمين ، ص 174

- القناة الفضائية الجزائرية :

أطلقت الجزائر أول قناة فضائية سنة 1994 في أكتوبر عبر القمر الصناعي الأوروبي (يوتلسات) وبعدها في الخامس من جويلية 2001 تم إطلاق قناة الجزائرية الثالثة عبر قمر (النايل سات) وبعدها بسنوات أسست قناتي القرآن الكريم والقناة الرابعة.¹

- مركز تلفزيون الشرق الأوسط : " mbc "

mbc1: بدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط بث رسالته من العاصمة البريطانية لندن في 18 سبتمبر 1991 كأول قناة مملوكة من قبل القطاع الخاص بين الفضائيات العربية ، وقد إتخذت من منطقة فولهام في لندن مقرا لها قبل أن تتحول مباشرة وبشكل نهائي الى مدينة دبي للإعلام، بهدف تدعيم هوية القناة العربية وتواجد القناة في القلب العربي وبلغ رأس مال هذه المؤسسة عند إنشائها قرابة 300 مليون دولار ، وميزانيتها 60 مليون سنويا كأول شركة تجارية خاصة تعود ملكيتها لمولين سعوديين لكن سرعان ما قام أحد الممولين ببيع نصيبه من رأس المال الشركة لينشأ مؤسسة راديو وتلفزيون العرب المستقلة عنها.²

- قناة mbc2: قدمت هذه القناة المتخصصة في برامج الدراما الغربية الترفيهية قناة مفتوحة ومتوفرة بالنظامين الرقمي والتماثلي وتبث عبر القمر العربي (عرب سات والنايل سات 1.3) وتعرض الأفلام الخاصة تحديدا بإنتاج "هوليوود" مع بعض المسلسلات الدرامية وتعود ملكيتها الى شركاء من البحرين والو.م.ا هم بالأساس من منتجي الأفلام في هوليوود وبالتالي يسيطر على القناة الإنتاج السينمائي الأمريكي

- قناة mbc3 :

أنشأت سنة 2004 وهي مخصصة للأطفال وهي تبث مجموعة من البرامج متمثلة في الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون .

¹ نورالدين تواتي :الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر ، (الجزائر ، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2008) ، ص125

² سامي الشريف : مرجع سابق ، ص175

- قناة mbc4 :

أطلقت سنة 2005 عبر القمر الصناعي "النايل سات" وهي تنتمي كذلك لقنوات مركز الشرق الأوسط وتعرض مجموعة من البرامج ، معظمها مسلسلات أمريكية وهي تعتمد على اللغة الإنجليزية في بث برامجها بصفة كبيرة .

- قناة mbc bollywood :

هي قناة طرحت في سنة 2013 من ضمن قنوات مركز الشرق الأوسط وتختص في عرض الافلام الهندية والمسلسلات الهندية وكل ما يخص الدراما الهندية من نجوم ومخرجين وخلال سنة واحدة فقط عرفت رواجاً كبيراً ونسبة عالية من المتابعة.¹

- قناة mbc action :

بدأ بثها سنة 2007 وتعرف بقناة الحركة متخصصة في مسلسلات وأفلام الإثارة والحركة (القتال الأفلام البوليسية) وبعض لبرامج الخاصة بالرياضات القتالية كبرامج المصارعة الحرة .

- قناة mbc Drama :

هي قناة تلفزيونية مشفرة أسست سنة 2009 بالضبط في فيفري تبث المسلسلات الدرامية العربية و المدبلجة خصوصا الدراما التركية ، وهي تابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط

- قناة زبي أفلام :

تعتبر أول قناة عربية تبث الأفلام الهندية مترجمة الى العربية وهي القناة الثانية ضمن باقة قنواتها التلفزيونية، بعد قناة زبي أفلام المخصصة للأفلام السينمائية الهندية وتم إطلاقها سنة 2009 وتعود ملكيتها لرجل أعمال من المملكة العربية السعودية.²

¹ نفس المرجع ، ص 176

² http:// www.zee.aflam.chanal/live.tv.com 21:30 h/ 15/02/2016 مدير القناة

- قناة زبي ألوان :

هي قناة تلفزيونية فضائية عربية تم إطلاقها سنة 2012 مملوكة من قبل شركة زبي الترفيهية ، ومقرها في دبي بالإضافة الى مركز أو مكتب في السعودية وتبث القناة مجموعة من الأعمال والبرامج الهندية المدبلجة بالعربية ، وبرامج الطبخ والصحة والجمال والرياضة والسياحة وغيرها من البرامج .¹

¹ http://www.tv.vn.ma/zee-alwan_tv_zee_alwan.com ,22.40h/ 02/03/2016

الفصل الثاني

الدراما التلفزيونية أشكالها والبناء الفني لها

• خلفية تاريخية حول الدراما

• مفهوم الدراما

• أشكال الدراما

• أنواع الدراما التلفزيونية

• البناء الفني للدراما التلفزيونية

– خلفية تاريخية حول الدراما :

لقد احتلت الدراما التلفزيونية مركزا مهما بين البرامج التلفزيونية منذ ظهورها حيث استخدمت الدراما لنقل الأفكار، للمتلقى وهذا باستخدام الصور المتحركة والتوليف ليقدم مشاهد منطقية للأحداث بالإضافة إلى تضخيم الأحداث والمعاني، من المحتوى الأصلي وكذلك تستخدم فيها أساليب واقعية في معالجة الصور والأفكار التي تروج لها، وهذا بتوظيف الحوار والمؤثرات الصوتية بهدف خلق تأثير والانفعال مع الصورة المعروضة¹

وتعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية التي تلقى رواجاً كبيراً في عصرنا الحالي، لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات وكذلك لتعلق وإرتباط الكثيرين بالتلفاز وما يقدمه من برامج ومضامين، حيث تكتسي الدراما حيزاً كبيراً من هذه المضامين المعروضة إضافة إلى أنها تلعب دوراً كبيراً في تغيير السلوك والقيم لدى المتلقي من خلال معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال الكلمة والصورة

ولضمان نجاعة هذه المضامين الدرامية يهدف المخرجون أو القائمون على مثل هذه الأعمال إلى معرفة خصائص وإتجاهات الجمهور، نحو البرامج الدرامية التلفزيونية ولهذا يعطي التلفزيون للمادة الدرامية إهتماماً بالغاً لإعتبارها واحدة من أكثر المواد التي تستقطب المشاهدين، إلى الشاشة الصغيرة كما يولي التلفزيون عناية خاصة للمادة الدرامية المقدمة للجمهور سواء كانت عربية أو غربية مدبلجة، إذ أن الإنتاج الدرامي الرفيع بجانب وظيفة الترفيه له أثر بالغ في تنمية الوجدان وتوجيه الأفكار وخلق شخصية تتلائم مع المناخ الصحي والملائم للتنمية والتفاعل مع الواقع المحلي والعالمي²

– نشأة الدراما :

تعود نشأة الدراما إلى الطقوس الدينية قديماً حيث كانت تعتبر كفن ديني مرتبط بالطقوس التي كانت تمجد الألهة والملوك العظام، وتطورت بعد ذلك إلى الأشعار التي كانت تلقى في الإحتفالات الدينية وهناك أسطورة ترجع الدراما إلى الإحتفالات التي كان يقيمها الهنود لتمجيد انتصار الإله إنذارا على الشياطين³

وتعد مصر هي أول دولة قدمت نماذج درامية خلال الألف عام الثانية أو الثالثة قبل الميلاد

¹ سامية علي، عبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة والتلفزيون، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997)، ص 100

² نفس المرجع، ص 100

³ نفس المرجع، ص 112

ومن أشهر النماذج الدرامية التي عرضت في مصر الفرعونية أسطورة إيزيس و أوزوريس ، ويحتفظ متحف برلين ومتحف لندن ببرديات عليها نصوص مسرحية كانت تقدمها إحدى الفرق المسرحية الجواله ، وهذه المسرحيات التي قدمها المسرح المصري كانت تقدم على الهواء الطلق وفي معبد الإله بوس ت عام 2900 قبل الميلاد وذلك قبل أن تعرف الحضارة الإغريقية الفن الدرامي بشكل محدد وواضح ب 20 قرنا¹

وعليه فإن كل الشعوب القديمة دون إستثناء تقريبا عرفت بذور الدراما ، إلا أن هذه البذور لم تتبرعم وتظهر ثمارها إلا من خلال المسرح الإغريقي وإذا كان الأدب الإغريقي بدأ في الفترة ما بين 1600-1200 قبل الميلاد لكنه لم يعمر طويلا واندثر قبل منتصف القرن الثامن قبل الميلاد

وفي ما يتعلق بظهور الدراما على التلفزيون فقد تأخر كفن له سماته وأسلوبه الخاص بسبب إعماده على العروض التي تقدم على خشبة المسرح ، وهذا ما كان يحدث قبل الحرب العالمية الثانية حين كانت المسرحيات تنقل من المسرح إلى شاشة التلفزيون²

وفي نفس السياق ساهم التلفزيون والإذاعة في خلق نوعين من الدراما وهما الشكلان الدراميان الأساسيان في النصف الثاني من القرن العشرين ، وإن قوبلت هذه الفكرة برفض عدد كبير من المهتمين بالمسرح الذين لا يعترفون بأنها أعمال درامية أو يكتبون بعدها أقل نفعا للإنسانية من المسرحية إلا أن ذلك لا يحول دون الإعتراف بأهمية الشكل الدرامي في الإذاعة والتلفزيون .

¹ مارتن أسلين: مجال الدراما ، تر: سباعي السيد (القاهرة ، دار الفن للنشر والتوزيع ، 1991) ، ص 62

² نفس المرجع ، ص 63

• الدراما ومفهومها :

كان أرسطو أول من تناول الدراما في كتابه "فن الشعر" بقوله : ان المحاكاة هي الأصل في الفن والحقيقة أن الدراما تتضمن الفعل والمشاهدة ، فهي تتألف من شقين شق اول وهو عمل المؤلف والشق الثاني هو عملية التجسيد¹

ولقد اتفق العديد من الكتاب على أن الدراما هي شكل فني من لا يكتمل الا من خلال مقومات فنية معينة فالعمل الدرامي يمكن أن تتم بشرط الإعتماد على مكونات رئيسية مهمة وأبرزها :

- **الشخصيات** فهذه الشخصيات هي التي تعبر عن نفسها من خلال الحوار وترتبط ببعضها البعض في احداث مختلفة ، في العمل الدرامي وتتم بصراعات لها حبكة فنية ولها هدف معين بالإضافة الى النص والكلمة أو القصة فهي أهم مكونات العمل الدرامي ، وتعد أساس بناء العمل الدرامي بمعية مكونات أخرى لا تقل أهمية من حيث الجانب التقني ألا وهي التصوير والمونتاج (التركيب) والإخراج والمؤثرات الصوتية كالموسيقى .

كما تشتمل الدراما كذلك على الأفعال التي يقوم بها الأشخاص وتوضيح علاقة احدهم بالآخر ، وتوضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العمل الدرامي الذي يتصوره الكاتب أو المؤلف لقصة أو رواية أو مسرحية * **تعريف الدراما :**

إشتقت كلمة دراما من الفعل اليوناني القديم "دارو" بمعنى أعمل وعندما ترجمت الى اللغة العربية لم تنقل كمعنى بل نقلت كلفظ ، ففي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل الى جميع اللغات وإذا نظرنا الى كلمة دراما على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي تدل على المحاكاة بما لن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة²

كما ظهرت تعريفات جديدة للدراما بخروجها من المسرح الى الفنون الأخرى ومن هذه التعريفات نجد

- **تعريف "اوكسفورد" :**

عرفها قاموس اوكسفورد على أنها تمثيلية معدة للتمثيل على خشبة المسرح او الإذاعة³

¹ عادل النادي : مدخل الى كتابة الدراما ، (القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1993) ، ص 4

² نفس المرجع ، ص 4

³ Th oxford large dictionary

ولعل من ابرز التعريفات التي فسرت الدراما وكانت أكثر تفصيلا ذلك التعريف الذي القائل أن الدراما هي واحدة من الأشكال الفنية ، التي تقوم بتصوير قصة أو حكاية يقصها أو يسردها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقة معينة وتصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور آخذ في التصاعد¹

ومن هنا يتضح أن العمل الدرامي هو عمل فني لا يكتمل إلا من خلال مقومات معينة وتتمثل تلك المقومات في شخصيات تعبر على نفسها من خلال حوار معين وتمر بأحداث مختلفة ومتسلسلة وصراعات تحكمها حبكة فنية لها شكل وهدف معين²

وفي الأخير يمكن القول أن الدراما تهدف الى تحليل وتقييم الواقع ، كما أنها تستقي مادتها من الحياة بأسرها لأنها فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة اليومية ويعبر عنها إذ أن الدراما لا يمكن أن تكون بمعزل أو بمنأى عن المجتمع حقيقة أن الكتاب هو الذي يصنع الدراما ، وشخصياتها ويخلق المواقف التي يتعاملون فيها من خلالها ألا أن ذلك لا بد أن يرتبط بواقع المجتمع³

¹ سامية علي ، عبد العزيز شرف : مرجع سابق ، ص 245

² فريد مرعي: من تراث النقاد السينمائيين في مصر ، (القاهرة ، المركز القومي للسنما ، 1998) ، ص 98

³ عادل النادي : مرجع سابق ، ص 15

• أشكال الدراما :

للدراما ثلاثة أشكال رئيسية متمثلة في التراجيديا الكوميديا إضافة الى ما يعرف بالميلودراما

* التراجيديا :

عرفها أرسطو على أنها "محاكاة فعل تام ونبيل لها طول معلوم ،بلغه مزودة بألوان من التزيين تختلف لاختلاف الأجزاء وهذه المحاكاة تتم على أيدي أشخاص يفعلون أو يمثلون وليس عن طريق الحكاية والقصص " وتثير التراجيديا الرحمة والخوف فتؤدي الى التطهير من هذه الإنفعالات ،والمقصود باللغة المزودة بألوان التزيين تلك التي فيها إيقاع ولحن والمقصود باختلاف الأجزاء تؤلف بمجرد إستخدام الوزن وبعضها الأخر بإستخدام النشيد¹

كما عرفت التراجيديا بأنها نوع من أنواع الدراما يتناول خبرات أشخاص تثير طريقة تخيلهم مزيجا من الخوف ،والشفقة وهذه الخبرات يجري تصويرها من ناحية علاقات هؤلاء الأشخاص بأشخاص آخرين وفي ظروف خارجة عن إرادة الإنسان²

وقد يتضمن الصراع التراجيدي مشاعر إنسانية ورغبات أو قد يتضمن إستعراضا للقوى الطبيعية ، وغير الطبيعية التي يتصور الكاتب الدرامي ، حقيقتها بالنسبة للحياة البشرية ويتوقف نوع الشفقة والخوف التي تثيرها التراجيديا على رأي الكاتب في الطبيعة البشرية³

وكما هو معلوم أن للتراجيديا مجموعة من الخصائص والمقومات أبرزها مقومات التراجيديا :

حدد أرسطو مجموعة من المقومات التي تميز التراجيديا أبرزها

القصة وترابط الأحداث معا : فالتراجيديا محاكاة للأفعال لا للأشخاص وهذه المحاكاة لها بداية ووسط ونهاية وتدور حول حدث ما

- الأخلاق والطباع : ويقصد بها الشخصيات وتلي القصة في الأهمية

¹ شكري عبد الوهاب : النص المسرحي دراسة تحليلية تاريخية ،(الإسكندرية ، 1997)، ص 73

² مايكل والتون: المفهوم الإغريقي للمسرح ، تر: مصباحي محسن ،(القاهرة : 1998)، ص 38

³ مارفن كارسون : نظريات المسرح ، تر: وجدي زيدان ،(القاهرة ، المكتبة الأنجلو مصرية ، 1997

النظام : وهو التعبير عن العواطف بالكلمة سواء كانت نثرا ام شعرا

العواطف أو الفكر : ويتضمن كل ما يقال مما هو صحيح ومناسب وهذا في الحوار يعتمد على الفن البلاغي

سواء كان ذلك لإثبات قضية أو نفيها أو الإفصاح عن فكرة لها صفة العموم

الغناء والموسيقى : ويعد من العناصر الجمالية للتراجيديا

المنظر أو الديكور الذي تدور فيه الأحداث : وهو اقل العناصر السابقة أهمية

• **تطور مفهوم التراجيديا :**

شهد القرن العشرين تطورا وإنتعاشا واضحا في العمل الدرامي التراجيدي ، فبعد أن كان

مصدر التراجيديا هو الأساطير التي تدور حول الشخصيات القديمة ، و الألهة في التاريخ اليوناني القديم كي يكسبوا

التراجيديا أكبر قدر من الوجدان والعواطف أصبح في الإمكان خلق تراجيديا تقليدية ، مصدرها البيئات

الإجتماعية وأبطالها الفلاحون وبرز الرأي القائل بأن أي طبقة إجتماعية وأية بيئة إجتماعية يمكن معالجتها

تراجيديا ، لو إستطاع الكاتب أن يتصورها بطريقة تثير الشفقة والخوف وان يقنع المشاهدين بأن تصوره يتماشى

مع سير الأمور في العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه ¹

وعلى هذا أصبحت التراجيديا في رأي النقاد المسرحيين المحدثين صورة حزينة متشائمة للإنسان الخاضع لهواه

والذي يتعرض لمصائب الدهر بسبب أهوائه أو أهواء الغير ، وصراعه مع الحياة وظروف البيئة كما أصبحت

التراجيديا تحليلا للإنسان في كل زمان ومكان ، دون الإقتصار على طبقة معينة من الناس ودون الإرتباط بتاريخ

معين ولا يشترط أن تكون الفجعية في الدراما الحديثة بموت البطل الذي يعاني كي يحدث الأثر التراجيدي ، ولكن

يكفي أن تصور الدراما الحديثة إخفاق هذا الانسان الذي قد يعني موته معنويا ²

وعليه فإن التراجيديا تعد أعظم صور الدراما ومع أن التراجيديا تصف عادة الشخصيات التي تعاني من مصائب

وصعوبات فإنها تقدم لنا نظرة متفائلة في جوهرها ، فكاتب التراجيديا يختار الشخصيات العظيمة ويوضح كيف

تخطت الأزمات ووصلت الى النجاح ³

¹ جلين ويلسون : سكولوجيا فنون الأداء ، تر: شاعر عبد الحميد ، (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، 2000) ، ص 51

² شكري عبد الوهاب : مرجع سابق ، ص 10

³ مايكل والتون : مرجع سابق ، ص 35

* الكوميديا :

اشتقت كلمة كوميديا من فعل لفظ يوناني قديم (كوميديا) وتعني مشاعر المرح الصاحب واللهو ، ويعرفها قاموس "أكسفورد" على أنها مسرحية تؤدي على خشبة المسرح ذات طابع مسل خفيف ونهاية سعيدة ويمكن تعريف المادة الموضوعية للكوميديا، بأنها الأخطاء التي يمكن علاجها وتداركها وإصلاحها ، ويرى "جونسون" أن موضوع الكوميديا هي السخرية من حماقات الانسان لا من جرائمه ولذلك فإن من أهم وظائف الكوميديا تصوير بعض النماذج البشرية ، العامة كالبحلاء أو الأولياء أو أنصاف المتعلمين والمتخلفين أو المرضى الموهوبين أو النساء المغرورات¹

أما المعنى الحالي للكوميديا فقد ظهر في أول القرن السابع عشر وهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة إجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والتناقضات والمفاجآت، التي تكشف عن طبائع البشر وعادات المجتمع ونقائض الحياة بطريقة تقليدية ساحرة ودعابة محببة²

كما يمكن اعتبار الكوميديا بمعناها الواسع أنها ثورة على قيم قديمة ورؤيا لقيم جديدة ، وكذلك مجتمع جديد وهي الأكثر التصاقا بالمجتمع وبحركته الدائبة للتغيير ، وللوصول الى الأفضل وتنقسم الكوميديا الى الكوميديا الكلاسيكية والكوميديا الرومانسية وكوميديا الأخلاق والكوميديا الشعبية والإجتماعية والموسيقية والفتنازيا والجدير بالذكر أن النظرة الكوميديية على العكس من النظرة التراجيدية ، إذ أن صاحبها يضحك من حماقات البشر بدلا من أن يبكي عليها ويعد التحكم أعلى صور الكوميديا³

والكوميديا شكل فني يحتاج الى مهارة فنية في الحبكة وتصوير الشخصيات ، وهي تنتهي نهاية سعيدة على عكس التراجيديا والتي غالبا ما تكون نهايتها نهاية مأساوية وحزينة والكوميديا يفضلها الجمهور أكثر من التراجيديا

¹ سامية علي ، عبد العزيز شرف : مرجع سابق ، ص 180

² نفس المرجع ، ص 184

³ نفس المرجع ، ص 185

* الميليوودراما :

يترجم معجم الفن السنمائي كلمة (ميليوودراما) على أنها الفاجعة أو مأساة العوام ، وهي كلمة

مأخوذة من الكلمة اليونانية (ميلوس) والتي تعني اللحن ومن هذا المعنى تشير كلمة الميليوودراما الى الدراما الموسيقية ، أي الدراما التي تصاحبها دائما موسيقى كتبت خصيصا لها ومن أوضح معالم الميليوودراما مراعاة العدالة الأخلاقية بدقة شديدة ، فمهما كانت المآسي التي يعاني منها الفضلاء ومهما كانت قوة الخبثاء ففي الميليوودراما تكافئ الفضيلة دائما وتعاقب الرذيلة ، ومع مرور الوقت إختفت الموسيقى من الميليوودراما فإقتصر على التمثيل فقط¹

ويمكن أن يلاحظ من ملامح الميليوودراما وجود شخصية ثانوية لإحداث الأثر الكوميدي أما لأنها شخصية بلهاء أو صريحة غير مألوفة ، أما الحدث في الميليوودراما فإنه يتطور من خلال أفعال الشرير وهو حدث محدود المعالم غالبا ، إذ أن أي تعقيدات من شأنها أن تطمس القضايا الأخلاقية التي تهدف إليها المسرحية أو التمثيلية ويتألف الحدث في هذا النوع من الدراما في مجموعة الحوادث التي تظهر البطل وهو يعاني ، من أفعال شخص أو أكثر ممن ليست لهم مبادئ أخلاقية على الإطلاق²

كما تتميز الميليوودراما بالأحداث المثيرة والمواقف المفجعة ، والشخصيات الغريبة والإنتقال المفاجئ الذي يعتمد على المبالغة والتهويل والنهاية في اغلب الأحيان تكون سعيدة ، ومعظم أفلام الجريمة والرعب والأفلام التي تعالج القضايا الإجتماعية ومشكلات الأسرة تنطوي تحت هذا النوع³

¹ رشاد رشدي : نظرية الدراما من أرسطو الى الآن ، (القاهرة ، المكتبة الأنجلو مصرية ، 1992) ، ص 133

² مارتين أسلين : مرجع سابق ، ص 46

³ نفس المرجع ، ص 74

أنواع الدراما التلفزيونية :

كما هو معلوم فالتلفزيون يعد من أبرز وأهم وسائل الإعلام الجماهيرية ومعظم الجماهير تقبل عليه ، بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية وأوضاعهم الاجتماعية فجمهور التلفزيون هو جمهور غير متجانس والرسالة التي يحملها ، لا تحتاج إلى مشقة من المشاهد حيث تصل إليه أينما كان وتعتبر البرامج الدرامية من أهم البرامج التي يعتمدها التلفزيون للتأثير على المتلقين والدراما التلفزيونية أنواع ومنها :

- التمثيلية التلفزيونية :

وهي قصة تتم معالجتها تلفزيونيا تروى بواسطة أشخاص ، ويجرى على ألسنتهم حوار واضح في سمات الحقيقة وفي هذا النوع يتصاعد الحدث الى أن يصل الذروة كما هو الحال في المسرحية ولها مجموعة من الأشكال أهمها :

- تمثيلية السهرة :

وهي وحدة فنية كاملة يتوفر فيها البناء العضوي للدراما وتدور حول فكرة واضحة المعالم ، من أجل أن تتضح للمشاهد كما يريد المخرج أو المؤلف ، وهي عبارة عن قصة مروية بواسطة شخصيات وتتم التمثيلية دفعة واحدة ، وتراوح مدتها في الغالب بين النصف ساعة الى ساعة ونصف وينبغي ان تكون شخصيات التمثيلية محدودة ، اضافة الى أن تكون فكرتها واضحة ومنطقية والتمثيلية معادلة مهمة يمكن حصرها في ما يلي

قصة محكمة + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم

للشخصيات + ضوابط التلفزيون

- المسلسل : هو تمثيلية طويلة تبث على شكل حلقات وهو لا يختلف عن التمثيلية كعمل درامي له بنائه إلا انه يختلف عنها في طريقة معالجته لموضوع القصة ، والأساس الذي يقوم عليه المسلسل هو إحتواء كل مجموعة من المواقف الخطيرة التي تؤثر على الأعصاب ، ويعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي توتر الأعصاب وتجذب الإنتباه ، ويعد عنصر التشويق أهم عناصر المسلسل حيث يظل المشاهد مشدودا ويتنظر ما تحمله الحلقات القادمة

السلسلة :

وهي مجموعة حلقات تمثيلية تعالج معاني متباينة تتضمنها فكرة واحدة أو موضوعا واحدا أو مكانا واحدا تدور فيه الأحداث ، مع تغير الشخصيات وكل حلقة قائمة بذاتها بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر ، وليس هناك ضرورة لتتابع الحلقات بانتظام كما هو عليه الحال في المسلسل وذلك لأن كل حلقة تعالج قصة وموضوع محكم كامل الأحداث غير مرتبطة بحلقة أخرى ، كما يمكن تصنيف مجموع هذه الحلقات تحت عنوان واحد وغالبا ما يكون عدد حلقات السلسلة كبيرة ويعد كاتب السلسلة من أندر كتاب التلفزيون عامة¹

- التمثيلية المعدة :

وهي تلك التمثيلية التي كتبت لوسيلة أخرى غير التلفزيون كالمسرحية أو القصص والروايات التي تكتب للنشر في الكتب والمجلات ، ثم يعاد كتابتها لتناسب مع طبيعة التلفزيون وكذلك يمكن أن تعد تمثيلات من رسائل يبعث بها المتلقي للتلفزيون ويتم إعدادها للعرض في التلفزيون

- التمثيلية المدبلجة:

وتكون مترجمة عن لغات أجنبية وقد تكون الترجمة حرفية أي معربة عدا الأسماء وتعتمد على ترجمة محتوى ما يقوله الممثلون في المسلسل الأصلي وتأتي فيها الترجمة على شكل أصوات الممثلين بلسان عربي

- الفلم التلفزيوني :

الفلم التلفزيوني رغم انه يصور سنمائيا إلا أنه يختلف الى حد كبير عن الفلم السينمائي في نواح متعددة لعل أبرزها مصادر تمويل هذا الفلم ، والهدف من إنتاجه والفلم التلفزيوني لا يقوم على الأساليب التجارية في صناعة السنما فمن الممكن أن يخلق وعي سنمائي وذوق عالي المستوى ، ويتضمن الفلم التلفزيوني عادة نوعا من التوجه غير المباشر لمشاهديه وهو يهتم أساسا بالقصص الدرامية أو الروائية رفيعة المستوى التي تعكس موضوعات حيوية يعيشها قطاع عريض من المشاهدين ويمكن القول أن الفلم التلفزيوني قريب الشبه في محدودية مناظره ولقطاته الى التمثيلية أو المسلسل .

¹ فريد مرعي : مرجع سابق ، ص 100

البناء الفني للدراما التلفزيونية :

القواعد الدرامية :

إن القواعد الدرامية لا تختلف لمن يكتب عملا فنيا سواء للمسرح أو التلفزيون ، إلا في ضرورة مراعاة إمكانات كل وسيلة وقدراتها ومواصفاتها الفنية ، فالكاتب للدراما التلفزيونية عليه مراعاة طبيعة الوسيلة التي يقدم لها العمل وطبيعة عملية الإستقبال وعليه أن يعرف كيف يستفيد بأكبر قدر ممكن من أدواته المتاحة أمامه من ديكورات وإضاءة وكاميرات وعدسات ، دون إغفال الشخصيات والحوار إضافة الى أن كل أساسيات البناء الدرامي في العمل المسرحي يمكن تطبيقها على الدراما التلفزيونية ، ولا بد من بعض الخطوات يتبعها معد الدراما التلفزيونية ومن أهمها :¹

يجب أن يهتم بالبساطة والقوة وان يتناسب مع طبيعة الشكل الدرامي الخاص بالتلفزيون سواء كانت تمثيلية قصيرة أو تمثيلية سهرة أو مسلسل أو سلسلة

كم يجب أن يأخذ الصراع إيقاعا سريعا يتفق مع طبيعة التلفزيون والطبيعة الاسترخائية للمشاهدين الذين لا يجذبهم الى العمل الدرامي سوى قدرته على لفت إنتباههم من خلال إيقاعه السريع ، وفي المسلسل التلفزيوني يجب ان تتضح عناصر الصراع في أول حلقة ويجب أن تأتي النقطة الجوهرية سريعا حتى لا يشعر المشاهد بالملل كما يجب أن تنتهي كل حلقة من حلقات المسلسل بأزمة قوية تستطيع أن تشد المشاهد وتجبره على إنتظار الموعد التالي للحلقة التالية من المسلسل بشغف واهتمام كما يجب أن تثير هذه الأزمة نوعا من التوتر النفسي والإنفعال العاطفي

ومما لا شك فيه ان القواعد الدرامية متاحة وأساسية لكل كاتب درامي للتلفزيون ، إلا أن ذلك لا يحول دون وجود فروق بين كاتب وآخر أقل درجة منه فالقواعد وحفظها لا يخلق كاتبها دراميا ناجحا وإنما لابد من توفر الموهبة ، ثم تصقل تلك الموهبة وذلك بإتباع قواعد البناء الدرامي الخاص بكل وسيلة من الوسائل وبكل شكل من الأشكال الدرامية المختلفة وأبرز هذه القواعد متمثلة في :

- أولا : إختيار الموضوع : هو الفكرة التي يريد الكاتب ان يرسخها أو يقدمها للمتلقي ، وإذا كان لإختيار الفكرة مهما بالنسبة للبناء الدرامي عامة فهو أكثر أهمية بالنسبة للبناء الدرامي التلفزيوني لان الكاتب يخاطب جمهورا عريضا وعليه يجب يجذ الفكرة التي تجذب اكبر عدد ممكن من الجمهور

¹ عادل النادي : مرجع سابق ، ص 222

إن الهدف الرئيسي للدراما هو تحريك عواطف الجمهور وهذا لا يعني أن ينسى الكاتب الجانب الفكري لأنه بمجرد إكتساب المتفرج يمكن تغيير أفكاره ، كما أن العواطف لا تتنافى مع العقل مع الفكر وإنما هي الوسيلة الى هذا الفكر ، والكاتب الكبير هو الذي يستطيع أن يطوع الأفكار المجردة الى فكرة يدخل بها الى الجمهور بالإضافة الى وجوب معالجة الدراما التلفزيونية لحياة الرجل البسيط من أجل إستقطاب عدد كبير من الجمهور والتأثير فيهم¹

-ثانيا: الحبكة :

وهي الطريقة التي يسرد بها الكاتب قصته وكيف يؤثر في الأخر وكيف تتفاعل الشخصيات ولماذا²

ويجب على كاتب الدراما التلفزيونية أن يراعي الوقت والمساحة في إعداد حبكة الرواية ، ففي التمثيليات القصيرة يجب أن تدور الرواية حول عدد محدود من الشخصيات وحبكة بسيطة تتوافق مع الوقت المحدد للتمثيلية ، وفي التمثيليات الطويلة تعتمد على حبكة قوية تساندها حيكات فرعية تساعد في تصعيد الصراع الدرامي³

- ثالثا: أسلوب التكرار :

للتكرار أثر كبير على الجمهور فعند تكرار الشيء مرارا وتكرارا ينتهي به الأمر الى التشبث في تلك الزوايا العميقة من اللاوعي ، حيث تصنع كل دوافع أعمالنا ويعد هذا الأسلوب سببا رئيسيا في نجاح المسلسل المدبلج ، ولا نقصد بالتكرار الممل بل المتنوع الذي يقدم معنى واحد في قوالب وأشكال عديدة⁴

- رابعا : أسلوب العدوى :

كما ينتشر المرض في الجسم ينتشر تأثير وسائل الإعلام بين الناس عن طريق العدوى خصوصا حين تتوجه الرسائل الإعلامية الى جمهور يحمل ميزات متشابهة ، ويشتركون في صفات مشتركة مثل السن والمستوى الثقافي والتعليمي إضافة الى الدخل الفردي والوضعية الإجتماعية ، حيث يتأثرون بنفس المستوى ويتوجهون الى إختيار الوسيلة أو المضمون الإعلامي بنفس الإتجاه وهذا ما يساهم بشكل كبير ومهما في إنتشار المسلسلات المدبلجة ورواجها⁵

¹ علي أبو شادي: لغة السينما ،(القاهرة ،المصرية العامة للكتاب ،1996)، ص 80

نفس المرجع ، ص 82

³ سناء العالم : تاريخ الدراما ،(الإسكندرية ، دار الفنون ،2003) ، ص 45

⁴ مي العبد الله : نظريات الإتصال ،ط1 ،بيروت ، دار النهضة ، 2010) ، ص 68

⁵ عبد المجيد شكري : دور الإعلام في مواجهة العلمانية المعادية ،(القاهرة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 1995)، ص13

الفصل الثالث

- مفهوم الشباب
- خصائص الشباب
- حاجيات الشباب النفسية والاجتماعية
- المؤسسات التي تلعب دورا في تكوين الشباب
- علاقة الشباب بالفضائيات العربية

- الشباب مفهومه وخصائصه :

- مفهومه

يعد تحديد مفهوم الشباب من أصعب المهمات إذ يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها بصورة قاطعة ويرتكز بعض العلماء على جوانب بيولوجية تمثل بدايتها كبلوغ الحلم أو النضج الجنسي ويحدد بدايتها على أساس بداية الاندماج في المجتمع وتختلف من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر فقد تكون بنهاية فترة التعليم وبداية فترة التجنيد حيث يتحمل الشخص في مرحلة التجنيد مسؤوليات ومهام, كما يربطها البعض ببداية مرحلة المراهقة¹ إن سن الشباب لا يتوقف على النمو الفسيولوجي بقدر ما يتوقف على عوامل ثقافية تتغير وتتباين من مجتمع إلى مجتمع آخر ومن جيل إلى جيل ويفرض كل منهما بطريقته نظاما ومعنى يبدوان ذا طابع مرحلي عابر بل ذو طابع تسوده الفوضى, كما أن فترة كهذه من فترات الحياة لا يمكن أن تحدد بوضوح عن طريق الإحصائيات السكانية ولا بموجب تعريف قانوني² وكما هو معلوم ليس من السهل تحديد فترة الشباب فالفترة بين الطفولة والبلوغ تسمى بوجه عام الشباب غير أن ما تشمله هذه الفترة بالفعل يختلف من مجتمع لمجتمع آخر تبعا لتنوع الأدوار والتغيير الاجتماعي وعلى ذلك الأساس يبين

"هارلمان" أن التعريف الحقيقي للشباب يجوز أن يضح حدودا ثابتة للعمر فهو مرحلة مهمة من مراحل الحياة بتجارب وخبرات ناتجة عن ثقافة المجتمع وهذه المرحلة ضرورية لتكوين الشخصية وتحديد مكانتها الاجتماعية ومعظم بلدان جنوب إفريقيا تتبع تعريف منظمة الأمم المتحدة وأمانة الكومنولث في تثبيت حدود العمر, وغالبا ما يرى أن الشباب ينحصر ما بين 20 إلى 40 سنة من العمر ولو أن بلدانا بمفردها تغير من هذه الحدود

¹ محمود عرابي: تأثير العولمة على ثقافة الشباب، (القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2006)، ص220

² عبد الغني بوزيان: استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية في القناة الأرضية والإشعاعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، (الجزائر، جامعة

عنابة، 2010)، ص66

فبوتسوانا وزامبيا تضماني إلى الشباب أفراد في الثلاثينات في تضم سوازيلاند أفراد يبلغون من العمر 12 سنة لفئة الشباب¹

وفي المعجم الوجيز "الشباب هم من أدركوا سن البلوغ إلى الثلاثين"²

ويعود هذا الخلاف في تحديد الفئة العمرية للشباب إلى السياق الاجتماعي للعلماء، إذ يختلف المدى العمري الذي تقع

فيه هذه الفئة في المجتمعات النامية عنها في المجتمعات المتقدمة ويؤكد علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لاحتلال وأداء دوره في السياق الاجتماعي وهم يؤكدون على أن الشخصية تظل شابة طالما صياغتها النظامية لن تكتمل بعد أما علماء البيولوجيا فيؤكدون على ربط نهاية المرحلة باكمال كافة الأعضاء التي لها وظائف معينة في بناء الجسم سواء كانت أعضاء داخلية أو خارجية

ويرى آخرون انه في سن 15 سنة يبلغ الإنسان أقصى درجات نموه الفسيولوجي والعقلي وينبه "اوليفر" إلى انه ثمة علاقة بين مراحل النمو الجسمي ومراحل نمو الذكاء كما انه بنهاية الثلاثين يبدأ الإنسان في فقدان التدريجي لقدراته الفسيولوجية وهو قد يخفيه عن صاحبه وعن الملاحظة الخارجية أيضا نمو المهارة وتراكم المعارف³

ويقول غوته "إن مستقبل الأمم مرهون بطاقات عناصرها الفتية في" في إشارة منه إلى الأهمية الكبيرة للشريحة الاجتماعية التي تمثلها فئة الشباب في بلدان العالم وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة في تحديد مرحلة الشباب على تقرير اليونسكو الذي حدد مفهوم الشباب من سن ال 19 إلى 35 سنة⁴

وكذلك تعني كلمة الشباب " من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة كما تعني الفتاء والحداثة شباب الشيء يعني أوله"

- خصائص الشباب

¹ عبد الغني بوزيان نفس المرجع، ص 66

² المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، 1993، ص 333

³ ليلة علي: العالم الثالث قضايا ومشكلات، (القاهرة، دار الثقافة للنشر، 1985)، ص 450

⁴ ليلة علي: النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، ط2، (القاهرة، المكتبة المصرية للطبع والنشر والتوزيع، 2003)، ص 14-15

إن مرحلة الشباب توصف بأوصاف متضاربة من طرف الباحثين والمهتمين نظرا لما تتميز به من خلال مميزات ومن بين هذه المميزات بالنسبة للبعض أنها مرحلة الخلق والإبداع والابتكار فيما يرى آخرون أنها مرحلة الشك والحيرة والمشكلات الصعبة وهذه الأوصاف تختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها الشاب وتباين الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والخلقية للأسرة¹ وكما هو معلوم فإن فترة الشباب تعتبر مدة طويلة نسبيا إذ تتعدى العشر سنوات وعليه من الطبيعي أن يختلف الشباب في خصائصهم وملاحظاتهم الجسمية ويمكن أن نذكر منها بعض الخصائص المشار إليها من طرف الباحثين وأبرزها:

-النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي في مرحلة الشباب بالسرعة وعدم الانتظام كالزيادة في الطول والوزن وعليه تبدأ ملامح الطفولة في التغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا، وتتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته وبما أن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصية الفرد وهذه التغيرات غير مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة في تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه، والمراهق إزاء هذه التغيرات حيث لا يدري ما يفعل وكثير لا يستطيع التكيف والتوافق مع جسمه الجديد²

-الخصائص الجنسية :

من النمو الفسيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور والتي تجعل الشباب قادر على التناسل، ويحدث أثرا عليه من حيث الحالة المزاجية والنفسية وتتجلى حاجاته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح له إشباعها وهل يشبعها عن طريق الزواج لو بطرق أخرى وإلى أي حد تسمح له القيم السائدة في المجتمع باتخاذ هذا الحل أو ذاك وعليه فإن الصراعات والاضطرابات التي تصادف الشباب والتي يعاني منها في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات³

¹ السعيد بومعيرة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه، (الجزائر)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، (2006)، ص 65

² ليلة علي وآخرون: الشباب القطري إهتماماته وقضاياها، (قطر، جامعة قطر، مركزا لوثائق للدراسات الشبابية)، ص 67

³ سامية فطوش: عمل الأبناء الشباب وعلاقة إتصالهم بالأسرة، رسالة ماجستير، (الجزائر، جامعة الجزائر، 2002)، ص 150

– القدرات العقلية :

في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية الذروة وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل التعبير اللفظي والقدرة العددية ومن هنا تبدأ الهوايات والميول الخاصة في الظهور وكذلك ينمو التذكر والانتباه ويعتمد على الفهم واستنتاج العلاقات وتنمو معه القدرة على التعرف والتمييز وعند الذروة تزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتركيب

كما انه في هذه الفترة بالذات تزيد قدرة الشاب على النقد وتقبل الأفكار والمبادئ التي يقدمها له عالم الكبار وإنما يفكر فيها ويناقشها وينتقدها وقد ينتهي إلى رفض بعضها وقد يصل الأمر ببعضهم إلى تكوين أفكار وأراء عن الكون والقيم والتقاليد قد تتعارض مع ما تقدمه لهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية¹

– عدم الاستقرار الانفعالي:

في هذه المرحلة تجتاح الشاب ثورة من القلق والضيق ويصبح نائراً على الأوضاع متمرداً على الكبار ويكون مرهق الحس شديد الحساسية ويتأثر تأثراً بالغاً بنقد الآخرين ويستغرق في أحلام اليقظة ويحقق عن طريقها ما لم يحققه في الواقع²

ويشير " خليل معوض" إلى أن هذه الظاهرة أي (عدم الاستقرار الانفعالي) معقدة ولا يمكن ربطها بعامل واحدة فقط وإنما يدخل ضمنها التغيرات الجسمية ونمو القدرات العقلية، ونوع العلاقات الأسرية مع العائلة والزملاء والأقارب وفي نهاية المرحلة يتجه الشاب نحو الثبات الانفعالي والقدرة على الأخذ والعطاء والتسامح وتقبل الآراء وتأجيل الإشباع من أجل تحقيق أهداف أهم في المستقبل وكذلك التحكم في المشاعر والسلوك بما يتفق مع كل ظرف على حده ومطابقة السلوك الفردي مع المعايير الاجتماعية³

– النزعة إلى الاستقلال :

في المرحلة الأخيرة من فترة الشباب يهدف الشاب إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على نفسه، والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية وهكذا مع نهاية هذه المرحلة يبلغ الشاب آخر درجات النضج الجسدي والعقلي، ومن الناحية الاجتماعية الشاب

¹ عزت حجازي : الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت ، مجلس الثقافة والفنون ، 1985) ، ص 87

² محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، (السعودية، جدة ، 1990) ، ص 53

³ خليل معوض : سيكولوجيا النمو ، (الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، 1983) ، ص 306

اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه واتجاهاته نحو والديه وزملائه ومن يكبرونه وينتقل من علاقات محدودة بالأسرة إلى الحياة الاجتماعية الخارجية بنطاق أوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعتة الفردية والأنانية¹ بالإضافة إلى سعي العديد من الشباب إلى الاستقلال المادي عن عائلاتهم طمعا في أن يكون استقلالاً بالقرارات التي يتخذونها وهي خاصة بحياتهم، فلذلك يعود أمر الحصول على العمل أمرا هاما بالنسبة لهم وانعدامه يشكل هاجسا ومشكلا كبيرا في حياتهم

ومن خلال الخصائص المذكورة يلاحظ أن مرحلة الشباب ورغم قصر مدتها إلا أنها ظاهرة بيولوجية نفسية واجتماعية معقدة وتتميز بكونها عملية ديناميكية مستمرة وتتدخل عوامل داخلية للفرد أو المجتمع أو المراهق وعوامل خارجية تتمثل في المحيط والبيئة الاجتماعية التي تحيط به وتبرز أهمية العوامل الخارجية أثناء مرحلة الشباب في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي إذا كانت فعالة وتقوم بدورها كما يجب فان ذلك سينعكس حتما على النمو المتوازن والمنسجم للشباب وعند الحديث عن خصائص الشريحة الطلابية كشريحة مهمة في المجتمع وكذلك شريحة من شرائح الشباب نقف عند حقيقة مفادها انه بالرغم من اتفاق الطلبة الجامعيين في الخصائص العمرية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية فإنهم يختلفون عن عامة الشباب إلا أنهم أكثر وعيا وثقافة كما أنهم لم يشركوا في نظام العمل فهم خارج هذا النظام ويمكن القول إن هذه الفئة تقوم بدور القيادة الشبابية لامتلاكها إمكانية الوعي بحكم التأهيل العقلي الذي تتلقاه²

¹ سامية فتوش : مرجع سابق، ص 70

² عادل فهمي بيومي : البرامج الدينية في التلفزيون المصري ودورها في التثقيف الديني للشباب، رسالة ماجستير، (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة 1991، ص 94.

حاجات الشباب النفسية و الاجتماعية

يختلف الدارسين بين قائمة الحاجات النفسية والاجتماعية للشباب غير أن "عزت حجازي" ميز بين ثلاث مجالات ممكن أن يكون التوافق فيما بينها¹ التي بدورها ترتبط ارتباطا وثيقا بالحاجات والمتمثلة في:

* التوافق مع الذات (الهوية والإرضاء العضوي والجسمي والجنسي وضبط الانفعالات والخوف)

* التوافق مع الأسرة والآخرين

* التوافق مع مقتضيات واقع الراشدين وتشمل (الدراسة العمل والزواج وغيرها...)

ومن هذا نستطيع أن نستخلص عددا من الحاجات لا يدور حولها خلاف كبير وهي ثلاث فئات من الحاجات تظهر لدى الشباب في المجتمع الحديث وهي كالتالي:²

- أولا: حاجات فسيولوجية

وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للإنسان وتدرج

صمنها حاجات الجسم للغذاء (الطعام والشراب)

حاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي تكوين ميول نحو الجنس الآخر والارتباط بعلاقة به وحل مشكلة الإشباع الجنسي الذي يتطلبه تيقظ الحاجة الجنسية

- ثانيا: حاجات نفسية ومنها:

الحاجة لفهم الذات وتقبلها أو حل أزمة الهوية وهو يتطلب فهم التغيرات التي

¹ عزت حجازي: مرجع سابق، ص 49

² منيرة أحمد حلمي: مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، (القاهرة، دار النهضة للنشر والتوزيع)، ص 162

تطراً على كيان الفرد وقبولها والحصول على قبول الآخرين لها وإعادة تنظيم الاتجاهات والسلوك نحوها الحاجة إلى تأكيد تميز الذات وإستقلالها ، ويتضمن الحصول على الإعتراف بالإستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة

- ثالثاً : حاجات إجتماعية ومنها :

- الحاجة الى الإعتراف بتخطي مرحلة الطفولة والإنتماء إلى جماعة الراشدين

- الحاجة إلى الحب

- الحاجة إلى شغل دور ذي معنى في الحياة و المجتمع .

أما "حامد زهران" فقد حدد مجموعة من الحاجات النفسية والإجتماعية للشباب والتي تتحقق من خلال إسهام وسائل الإعلام في إشباعها وتنطوي تحتها¹:

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف والثقافة العامة والأخبار

- الحاجة إلى مثل عليا وقيادة واعية

- الحاجة إلى تنمية وإستغلال الإستعدادات والقدرات الخاصة

- الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار

- الحاجة إلى ترشيد أوقات الفراغ

- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد .

¹ حامد زهران : الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس ،ندوة الإعلام والشباب ،(القاهرة ، كلية الإعلام ، 1993)،ص 65

المؤسسات التي تلعب دورا في تكوين الشباب (مؤسسات التنشئة)

تتولى وظيفة تنشئة الشباب مؤسسات عديدة مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمساجد والجماعات الأولية والشارع أيضا ، وتتكامل ادوار هذه المؤسسات فيما تقدمه للشباب حتى تسهل اندماجه في مجتمعه وتعرف التنشئة الاجتماعية على أنها : "العملية التي يصبح الفرد بفضلها مندمجا في جماعة من خلال تتعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها ، وهي عملية مستمرة على مدى الحياة " ¹

وهذا ما يحدث بصفة خاصة في السنوات المبكرة من عمر الفرد كما أنها "عمليات تعلم وتعليم وتربية تؤدي إلى تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وإدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفة الإنسانية " (2)

كما تعتبر التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة في حياة الفرد وتنتهي بانتهائها فإنها تكتسي أهمية أكبر خاصة في المراحل الأولى من الحياة ، أي المراهقة والشباب ومن هذه المؤسسات نجد

الأسرة:

تعتبر السياق الاجتماعي المباشر الذي يحيط بالطفل ليوفر له ما يشبعه من حاجيات ويحميه من البيئة المحيطة به وما تحمله من مخاطر ، وهي التي تكون معالم الشخصية لديه بما تغرسه فيه من قيم وسلوكيات تدعم الذات الاجتماعية فيه ، ويرى الأنثروبولوجيون المحدثون أن الأسرة هي الوسيط الذي من خلاله يتحقق دور الحضارة في تكوين الشخصية الإنسانية، بينما ينظر علماء الاجتماع إلى الأسرة كأحد الوسائط الاجتماعية في تشكيل الشخصية. (3) ²

robin macron :changing perspectives in the study of mass media and sociolisation in James Halloran[international association communication research ,university Leicester],p14

2 حامد زهران : مرجع سابق ذكره .ص 338

3 ليلة علي وآخرون: مرجع سابق ذكره . ص 91

وعرفت الأسرة على " أنها نظام اجتماعي ضمن أنظمة المجتمع وهي النواة الأساسية التي تجري فيها كثيرا من التفاعلات والعلاقات العائلية وتؤدي دورا مهما في تكوين شخصية الطفل وتوجيهه¹ وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأكثرها تأثيرا فهي النموذج الأمثل والبيئة التربوية الأولى للجماعة الأولية والتي يرتبط بها الفرد وتشكل فيها شخصيته وهي أكثر تأثيرا في سلوك الفرد وتوجهاته ومهاراته وقيمه ، وهناك عوامل ومتغيرات تلعب دورا في تنشئة الفرد داخل أسرته ومنها :

- **نوع العلاقات بين الوالدين والأولاد:** ففي الأسرة المفككة التي تسودها الخلافات بين الوالدين غالبا ما تؤثر على سلوك الأولاد وتدفعهم نحو الانحراف والجنوح نحو الجريمة بينما الأسرة التي يسودها الانسجام والتفاهم تساعد على نمو شخصية الأبناء نموا سليما يؤدي إلى شخصية متوازنة ومتكاملة اجتماعيا ونفسيا²
- **مركز الفرد وتربيته في الأسرة :** فالطفل الأكبر يتمتع بالاهتمام الزائد وبعض المزايا منها السلطة التي تمنح له من طرف الوالدين والطفل الأصغر يحظى بالرعاية والاهتمام أكثر من غيره من الأبناء ، فترتيب الفرد بين إخوته يمنحه سيكولوجية معينة تؤثر على سلوك وشخصيته في المستقبل³

¹ حدوج:المصوعي المرأة والتنشئة الاجتماعية (سورية ،منتدى المرأة العربية) .ص2

² خليل الفاعوري : الشباب قضية ورعاية (عمان ،مركز الكتب الأردني) ط1 .ص92²

عمر معين: علم الاجتماع والأسرة (عمان ،دار الشرق للنشر والتوزيع).ص6

4 الفاعوري مرجع سابق ذكره .ص95

- عدد أفراد الأسرة : من الطبيعي أن يكون الآباء ذوي الأسر الكبيرة أكثر إحساسا بالضغط من غيرهم ، وهم كذلك قد يقصرون في توفير الحاجات الأساسية أو حاجات الحياة المختلفة لأبنائهم ، وبالتالي فإن هذه المواقف تتسبب في بعض الضغوطات على الأبناء وبدوره الشاب يحاول الهروب من الواقع المعاش إلى واقع آخر بما فيه عالم الدراما تعويضا عن الواقع الذي يعيشونه في بعض الأحيان ¹

كما يلعب المستوى المعيشي أو الإقتصادي للأسرة دورا كبيرا في تكوين شخصية الشاب ، فكلما ارتفع المستوى التعليمي والإقتصادي والإجتماعي للوالدين ، اتجه الميل للتعامل مع الأبناء بواسطة أساليب المناقشة والحوار مما يؤدي إلى آثار ايجابية على النمو الإجتماعي والأخلاقي للأبناء

- المدرسة :

تعد المدرسة من الجماعات الثانوية في التنشئة الإجتماعية للفرد ، فهي مؤسسة تربية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربية سليمة للطالب وتساعد على بناء شخصيته من جميع جوانبها الجسمية والعقلية وغيرها ، وتتابع المدرسة دور الأسرة وتتعاون معها في عملية التنشئة وتقوم المدرسة بمجموعة من المهام ومنها :

- تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له

- تهيئة الطالب إجتماعيا من خلال ثقافة المجتمع وتفسيرها

- توسيع الدائرة الإجتماعية للطالب

- تعليم الطالب الإنضباط والسلوك إحترام الوقت

- تعليم الطالب المفاهيم والإتجاهات وإكسابه المعايير والقيم ²

وتؤدي الكتب والمناهج المدرسية وظيفة مهمة التنشئة لدى الطلبة ، من حيث تعزيز الإتجاهات والقيم الإجتماعية كما تعمل على تعزيز الصورة النمطية ، والأدوار الجندرية للذكور والإناث إذ أن الكتب المدرسية تلعب دورا في طبيعة المضمون ، أو الرسالة التي تحملها للطلبة ويأخذ على التربية المدرسية بأنها متحيزة للطلبة الذكور على حساب الإناث سواء من خلال اللغة المستخدمة أو من خلال الأدوار ، فقد إحتل الجنس الذكري الصدارة ، وظهر كأنه

² محمد الشناوي وآخرون : التنشئة الإجتماعية للطفل ، ط1 عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .(2001).ص210-211

مركز الحياة ومحورها فالأدوار الذكورية من خلال الكتب المدرسية تركزت في الأدوار الأساسية والقومية والدينية والأدبية وغيرها¹

¹ موسى شتيوي : الأداء الجندرية في الكتب المدرسية (مجلة دراسات العلوم التربوية .الأردن 2003) ص4

- وسائل الإعلام:

إلى جانب الأسرة والمدرسة فإن وسائل الإعلام هي الأخرى تلعب دوراً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها مصدر معلومات وآراء وأفكار وصور واتجاهات بالنسبة للكثير من الأطفال والشباب الذين يستهلكون منتجاتها، وبالنظر للمدة الزمنية التي يقضونها في التعرض لها وللتلفزيون بصفة خاصة وكذلك الإبحار عبر الشبكة العنكبوتية للبعض، أو استعمال وسائل إعلامية أخرى وزيادة على ذلك فهي أداة قوية للضبط الاجتماعي، وتحافظ على الوضع القائم أو تتحدها .

وعليه فإن وسائل الإعلام يمكن أن تثري حياة الشباب بالخلق والإبداع والتربية والترفيه، أو أن تؤثر في مواقفهم السلوكية إذا إتسمت بطروحات وأفكار ومشاهد ذنيئة.

كما أن وسائل الإعلام يمكن أن تساهم في خلق ثقافة بديلة أو ثقافة مضادة لدى الشباب، تجعلهم يثرون أو يتمردون على ما هو قائم من علاقات اجتماعية، وقيم ومعايير اجتماعية خاصة وان الشباب معروف عليهم أنهم في جميع المجتمعات يميلون إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم، وهي المتمثلة في تلك العناصر الثقافية التي انبثقت تاريخياً والتي تعبر في المحل - عن مصالح الشباب واحتياجاتهم ورغبتهم في التغيير والتجديد إضافة إلى التخلص من كل ما هو قديم¹

ومن هنا فإن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في بناء شخصية الفرد وتكوينها، له دور محوري وحساس كما يعتبر سلاح ذو حدين، لذا فإنه من الواجب أن يعي الشاب المشكلات التي يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام، حتى لا تعكس العملية التفاعلية بصورة سلبية وهنا للإعلام مسؤولية اجتماعية وهي مساعدة الشباب في وضع معايير مناسبة للحكم على الأشياء، وان تنمي لديهم القدرة على التفكير العلمي لكي يختبروا القيم السائدة ويحددون مدى مناسبتها للتطبيق داخل المجتمع²

¹ علي محمد علي : الشباب والتغيير الاجتماعي (بيروت، دار النهضة العربية. 1985). ص30

² فاروق البوهي فوزية والشنو : وسائل الإعلام المرئي وأثره على شخصية الطفل العربي وثقافته (القاهرة، المؤتمر العلمي كلية رياض الأطفال.1996). ص5

- جماعة الرفاق :

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية في التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية الفرد

، واصطلاح الرفاق يشير إلى الأفراد الذين يشبهون بعضهم في المستوى الاجتماعي والإقتصادي والتعليمي ، وفي صفات أخرى كالسن والجنس¹

ومن خلال اللعب مع الرفاق يكتشف الفرد بيئته ويتعرف على عناصرها ومثيراتها المتنوعة ، ويتعلم عن ذاته وأدواره وأدوار الذين يحيطون به من الكبار والأقران ، كما يصبح الرفاق نماذج سلوكية للفرد يمكن تقليدها كما أن ارتباط المراهقين بالأصدقاء والأهل يتغير حسب العمر فعندما يصل المراهق الى سن السابعة عشر من العمر فإن الإهتمام و الإرتباط يكون بالأصدقاء أكثر من الأهل والعائلة²

وتؤثر جماعة الرفاق على سلوك الفرد بدرجة قد تفوق أثر الأسرة أو المدرسة ، وترتبط بمدى تأثيرها على درجة ولاء الفرد لها ، ومدى إمتثاله لمعاييرها وتقبله لقيمتها وأنماط إتجاهاتها كما يرتبط بدرجة قوية بقوة الجماعة وتماسكها والتفاعل بين أفرادها ، وتمارس جماعة الرفاق أساليب نفسية واجتماعية في عملية التنشئة وتكوين الفرد تتمثل في :

- الثواب الاجتماعي والتقبل

- العقاب والزجر والرفض الاجتماعي في حال مخالفة العضو لمعايير الجماعة - وتقديم نماذج سلوكية يتوحد معها بعض الأعضاء، فنوعية الأصدقاء تؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد سواءا الخطر منها أي السليبي أو على الجانب الإيجابي خاصة لدى فئات الشباب في جيل المراهقة ، المحصورة بين سن ال 14 و ال 18 سنة من حيث جوانب عديدة مثلا :

تعاطي المخدرات ، التدخين ، الجنوح والإنحراف الخلقي وغيرها من الأفعال التي تؤدي الى ضياع هؤلاء الشباب خاصة إذا إستمرت هذه التصرفات ، وكذلك فإن جماعة الرفاق من جيل الشباب تلعب دورا إيجابيا في التعلم الإيجابي للدور المنوط لهؤلاء الأفراد في المجتمع وبناء شخصيته العلمية والاجتماعية والنفسية والتخطيط لبناء

¹ صالح أبو جادو: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية ، ط2، (بيروت ، دار الهدى للنشر)، ص 237

² نفس المرجع. ص 237

مستقبل صحي امن، وتعمل جماعة الرفاق على تعزيز التصنيف بين الجنسين سواء ذكورا وإناثا من خلال الميل الى مصاحبة الشباب للنوع الإجتماعي نفسه¹

¹ أحمد الشناوي وآخرون : مرجع سابق ذكره . ص 215

- العمل :

تظهر أهمية العمل كمؤسسة تنشئة إجتماعية من خلال ما يوفره كم فرص الإندماج ، في المجتمع فهو يكتسي قيمة إجتماعية رمزية بالإضافة لولوج عالم المسؤولية ، والقيام بدوره في المجتمع فالعمل يحقق للشباب الإستقلال المادي والنفسي ، وهو فرصة لإثبات الذات على المستوى العلائقي من خلال تفاعله مع البيئة الإجتماعية وتتكون لديه فضاءات متنوعة كفضاء الأسرة وفضاء العمل وفضاء الزممي الشخصي ، مما يؤدي الى وجود شكل جديد للإلتناء أي هوية مهنية مختلفة عن الهوية الأسرية¹

-الشارع :

عندما تفشل بقية مؤسسات التنشئة الرسمية يكتسي الشارع أهمية بالغة كوعاء ثقافي ، فالشارع يشكل جماعته عندما يلتقي الشباب من اسر مختلفة ، في مكان معين فجماعة الرفاق تنشأ بطريقة تلقائية بمعنى إنها لا تتكون على أساس التخطيط الشعوري ، إذ تمارس جماعة الرفاق ضغطا على أفرادها لكي يسلكوا سلوكا يتماشى ومعاييرها²

وما نلاحظه في السنوات الأخيرة في الجزائر هو تزايد أهمية الشارع كمؤسسة تنشئة ، وهذا بسبب عوامل عديدة كالنمو الديمغرافي وأزمة السكن والفقر والجهل ، ونقص هياكل قضاء أوقات الفراغ وبالتالي يكون الشارع قد عوض دور مؤسسات التنشئة وأصبح مصدرا أساسيا في فرض نمط عيش الشباب

¹ سامية فطوش : مرجع سابق ذكره . ص 159

² نفس المرجع . ص 99

الشباب والفضائيات العربية:

لا يوجد من ينكر العلاقة بين الشباب والفضائيات فهي علاقة وطيدة، ولها عدة أبعاد وميزات حيث لا يمكن للشباب في وقتنا الحالي الإبتعاد أو مفارقة التلفزيون أو الفضائيات وخاصة في مجتمعاتنا العربية وهذا لعديد الإعتبارات منها :

* الشباب هم الأكثر مشاهدة للتلفزيون :

تصنف المجتمعات العربية بأنها مجتمعات فنية شابة معظم أفرادها من الشباب، أي النسبة الأكبر من المجتمع متمثلة في الشباب ومع الإزدياد الملحوظ في متابعة المحطات الفضائية بشكل عام وفي جميع دول العالم، وذلك أصبح ظاهرة يشار لها كثيرا فإن شباب العرب هم الفئة الأكثر متابعة للمحطات الفضائية العربية، وهم الأكثر استهدافا من طرف منتجي لبرامج وموجهي هذه المحطات الفضائية والقائمين عليها، كونهم أكثر قابلية من غيرهم على التأثر بالرسائل التي تبثها الفضائيات زمن ثم يمكن إحداث تغيير في المجتمع بعد التأثير على فئة الشباب .

إضافة إلى أن الشباب احد أهم الفئات الإستهلاكية في المجتمع، وعلى هذا تقوم العديد من المحطات الفضائية العربية بتقديم مضامين وبرامج تشد إنتباههم، وتلفتهم لمتابعتها بحثا عن المعلنين الذين يريدون الترويج لسلعهم وخدماتهم في أوساط الشباب

وهناك تحد كبير منوط بالمؤسسات الإعلامية العربية في توعية جيل الشباب، وبت مواد مجابهة للإعلام الغربي الذي تملكه على الأغلب شركات خاصة تقوم ببيع متوجاتها الإعلامية للمحطات العربية، من برامج وأفلام ومسلسلات لا تمتلك مضامينها سوى أفكار خالية من الفائدة العلمية والثقافة الراقية، مع تأكيدها وسعيها لنشر الإباحة والعنف في أوساط الشباب العربي والإخلال بالمنظومة الأخلاقية والقيمية للمجتمعات العربية¹

¹ إياس خضر: البياتي الإتصال الدولي والعربي (عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع 2006). ص 160

وكما هو معلوم لا يمكن أن ننكر تعلق الشباب بالتلفزيون وقضايتهم وقتا طويلا ، بمحاذاة المحطات الفضائية وهذا ما تؤكد دوما معظم الدراسات وهذا هو واقع حال الشباب العربي ، والجزائري بصفة خاصة والذي تربطه صلة كبيرة بالفضائيات العربية ، وتعرضهم لمضامينها ورسائلها وفي ذات الوقت لا يستطيع احد منا أن يهمل الأثر الذي تركه هذه الفضائيات ومضامينها على الشاب ، لأنها تلعب دورا بارزا في تكوين شخصيته ووسائل الإعلام تعتبر واحة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للشباب¹

بالإضافة إلى وجود علاقة تأثير وتأثر بين الفضائيات العربية والشباب ، وهذا بمواجهة الشباب للرسائل الإتصالية الصادرة من البرامج الإعلامية والمواد التلفزيونية الموجهة لهم على إختلاف أشكالها ، قد يحدث أثارا سلبية في حياتهم وهذا يكسبهم أفكارا جديدة تترجم سلوكيات لا تتوافق وقيم المجتمع وخصوصيته ، فالكثير من المحطات العربية تحمل في مضامينها قيما تخالف قيم المجتمع العربي وكثير ما يتعرض لها الشباب

* التلفزيون وسيلة للتعبير عن الذات :

تسعى العديد من المحطات الفضائية إلى فتح باب المشاركة بالرأي للشباب عبر منابرها الإعلامية، لتكريس مبدأ التعبير عن الذات والمشاركة في صنع القرار ويقبل عدد كبير من الشباب إلى هذه المحطات ، لغايات عديدة فمنهم من يبحث عن مكان ليقول فيه رأيه ويشارك بتجاربه ويستمتع لتجارب الآخرين ، ومنهم من يريد مشاهدة نفسه في التلفزيون وكأنه نجم شهير دون الاهتمام بما يقال أو يطرح للنقاش وعلى الرغم وجود مجموعة من البرامج في الفضائيات العربية ، تهتم بأمور الشباب إلا أنها في غالب الأحيان تهتم بقضايا فرعية كالمهرجانات الحفلات أو تقوم بمناقشة قضايا الشباب ومشاكلهم بصورة سطحية²

فالتلفزيون له قدرة كبيرة وهائلة على جمع الناس وتفريقهم ، فمشاهدة التلفاز تفتح باب التواصل مع الآخرين من خلال ثلاث أمور أساسية تتمثل في الدردشة القصيرة الزمن حول ما يشاهد الإنسان ، أو الإنشغال التام بما تبثه وسائل الإعلام فتصبح حديث الإنسان اليومي وشغله الشاغل أو المادة المشتركة دائمة النقاش بشكل روتيني بين

¹ عدنان رانية ، وسام رشا : التنشئة الاجتماعية (عمان ، دار البداية للنشر والتوزيع 2005) ط.1.ص 65

² صبحي سيد : الشباب وأزمة التعبير (بيروت والقاهرة ، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع 2009) ط.1.ص 63

مجموعة من الأشخاص حول النجم المفصل المشاهد عبر التلفزيون سواءا كان رياضيا أو في الفن أو غيرها من المجالات

وقد أصبح التلفزيون محور الحياة رقم واحد للعديد من الشباب ،فما يقوله للآخرين هو مما يشاهده وما يزعجه وما يفرحه ،أو ما ولد لديه شعور الرضا والغضب فالمشاهدة تسهم في تبصير الشباب بالعديد من المواضيع القابلة للنقاش ،لكنها تحد من قدرتهم استمداد مواضيع الحديث اليومي مما يدور حولهم من جميع جوانب الحياة¹ ومن ابرز التأثيرات الناتجة عن كثرة الارتباط بالتلفزيون تلك المتمثلة في العزلة الإجتماعية ،وهذا بالإنفراد الطويل بوسائل الإعلام كما لإنترنت والتلفزيون مما جعلهم اقل قدرة على التواصل مع الآخرين ، وغير متمرسين بإستخدام الرموز اللغوية والتعبيرات الجسدية ،فمعظم الشباب يجدون في الزيارات العائلية والأقارب مملة ورتيبة وتطغي عليها الجملات وتوجيه التعليمات والنصائح للشباب ،فيفضلون الجنوح إلى عالمهم الخاص بحثا عن ذاتهم وهناك قضية تشغل بال الشباب وتأخذ وقتا كبيرا من تفكيرهم وينفقون عليها مبالغ كبيرة ألا وهي قضية اللباس ،ففي حياة الشباب يلعب المظهر والهندام دورا كبيرا في التوافق الإجتماعي لهم وهذا ما يركز عليه كثيرا من الشباب ،وهذا ما وجدوه في العديد من المحطات الفضائية العربية حيث أصبحت متنفسا ووسيلة لإشباع هذه الرغبة من خلال تعرضهم لمعظم المحطات الفضائية العربية وما تحويه من برامج ومضامين تعمل على غرس صورة نمطية في أذهان الشباب ،باللباس الذي يناسبهم ويكون على الموضة وهذا بتكرار بثه أو وضع برامج خاصة بعرض الأزياء وبعض البرامج الترفيهية من خلال ما يرتديه مقدمي البرامج وكذلك بث البرامج الخاصة بالموضة مما يحقق مبتغى القائمين على هذه المحطات ويدفع الشباب إلى اقتناء هذه الملابس وبهذا تتحقق الصورة النمطية

* الفضائيات والهوية

إن التداخل والتشابك والتنافس بين الفضائيات مع غياب الخبرة لدى المتلقي عند المشاهدة احدث مع مرور الأيام نماذج سلبية من البشر ،ونعني بها حصرا نموذج الإنسان المغترب عن مجتمعه نتيجة الإحتكاك الشديد بمحتويات الأخر من خلال الفضائيات وبرامجها ونموذج الإنسان المقهور والمهزوم ضحية

¹ bignell Jonathan : introduction to television studies (London and new York ,rout ledge 2008).p38

الصورة النمطية، السلبية عن مجتمعه وكذلك نموذج الإنسان الإستهلاكي المنبهر بالآخر في نمط عيشه ومعيشته ونموذج الإنسان الإستعراضي المرتبط بقنوات الغريزة أو الإثارة ونموذج الإنسان المنحرف المتأثر سلبا ببرامج قنوات الإثارة

وستكون عاقبة ذلك المجتمع الذي ننتمي إليه أي المجتمع العربي الإسلامي، سيعاني مستقبلا من فقدان المعايير الثقافية الوطنية وسنجد أنفسنا أمام تفكك إجتماعي يصعب التحكم فيه، والخلاصة هي أن وسائل الإعلام هي التي أصبحت تشكل الكثير من المفاهيم المرتبطة بالهوية الوطنية والمواطنة، وذلك نتيجة الحجم الزمني المعتبر الذي أصبح يخص لمشاهدتها عكس الأزمنة الأخرى وفي غالب الأحيان تكون هذه المفاهيم خاطئة وتتعارض والقيم والمفاهيم الحقيقية للمواطنة والهوية¹

-أثر القنوات الفضائية على الشباب :

للتلفزيون تأثير كبير على المتلقي خاصة على فئة الشباب، نظرا لإرتباطهم بالمحطات الفضائية وبرامجها وكل ما تحتويه من مضامين سواء كانت ثقافية درامية رياضية سياسية وغيرها من المضامين، وهذا ما يولد أثارا تتركها وسائل الإعلام والتلفزيون بشكل خاص على الشباب ومن ابرز هذه الآثار نجد

*أثر التلفزيون على التحصيل الدراسي :

من الطبيعي جدا عندما يقضي الشاب ساعات طويلة أمام شاشة التلفزيون، أن يهمل دراسته هذا لقلة المطالعة ومتابعة دروسه نتيجة مكوته طويلا أمام برامج المحطات الفضائية ومضامينها، فغالبا ما يكون بعض الطلبة نائمون أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرة بسبب سهرهم الطويل أمام التلفزيون وهذا ما يؤثر سلبا عن تحصيلهم الدراسي، كما تجد الطالب لا ينتبه للشرح نظرا لتعبه من السهر أو تفكيره في برامج تلفزيونية متعود على متابعتها وانتظار موعد بثها، وعدم اهتمامه بما يقدمه الأستاذ من معلومات وأفكار نتيجة تعلقه ببرامج معين بالإضافة إلى قلة البرامج التعليمية على الفضائيات العربية وإكتفائها ببث الأفلام والمسلسلات الغربية، التي لاصلة لها بمجتمعنا وثقافتنا ومثل هذه البرامج تنقل بكثرة وبحجم زمني كبير مما يجعل

¹ ناصر بوعلي: أثر الفضائيات الغربية على الأنساق القيمية والهوية الوطنية للمتلقى، (مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة، ع2، الجزائر، دار الورسم للنشر والتوزيع 2012). ص26-27

الشباب لايبالي بتحصيله الدراسي وهذا ما يؤدي إلى فشله في الامتحانات ويرسب في دراسته وهذا كله بسبب ارتباطه بالفضائيات وبرامجها الغير الهادفة وهذا هو حال معظم الشباب العربي والمحطات الفضائية العربية

* التشجيع على ارتكاب الجريمة :

وهذا بعرض أساليب عديدة للسرقة وتعاطي المخدرات والإخلال بالأمن العام من خلال عرض أفلام الجريمة أو ما يعرف بالأفلام البوليسية، والملاحظ أن هذا النموذج من الأفلام يعرف رواجاً كبيراً في الفضائيات العربية، حيث لا تخلو أي فضائية عربية من هذه الأفلام على غرار تلفزيون مركز الشرق الأوسط وهذا النوع من الأفلام يمكن المنحرفين من ارتكاب الجريمة المنظمة، حيث تصير الجريمة حرفة تمتهن فيرتب لها وتنظم خطواتها ويحكم تنفيذها وكذلك تعرض هذه الأفلام كيفية الإفلات من الحواجز الأمنية، بالإضافة إلى عرض كيفية إختطاف الأطفال والنساء وإحتجازهم كرهائن لجني الأموال، وإظهار متعاطي المخدرات وكأنه بطل يهابه الجميع مما يجعله قدوة وتوضيح طرق تعاطي هذه السموم وكل تلك المشاهد تترسخ في ذهن الشاب ليصبح وأمثاله يشكلون عصابات إجرامية مدربة من خلال المشاهد التي حفظوا خطواتها¹

*الدعوة للتمرد على المجتمع :

ومن اخطر الآثار التي تخلفها هذه الفضائيات على الشق الاجتماعي هي الدعوة إلى التمرد على المجتمع، والدين والأخلاق والعادات والتقاليد، وهذا بنشر مجموعة من الأخلاق والقيم التي تتنافى والمجتمع وخصوصياته كالتشجيع على العنف والعصيان، وعقوق الوالدين وزرع نموذج الحياة الغربية وإظهاره كأنه النموذج الأسمى للحياة ومن هنا يسعى الشاب إلى تغيير نمط التفكير لديه ولم ينظر باهتمام لهويته الإسلامية بل بات الأمر الهام هو كيف يحقق الشاب السعادة والمتعة، وتقليد النجوم سواء في تصرفاتهم أو طريقة اللباس وأسلوب العيش وبهذا تضعف العلاقة بين الشباب وبيئتهم المحلية ويبحثون عن نمط المعيشة الذي تعرضه عليهم المحطات الفضائية مما يؤدي إلى تغيير المستوى الفكري ورؤيتهم لمفاهيم الهوية والأخلاق وغيرها من المفاهيم

*أثار صحية : وتمثل في السهر وقلة النوم مما يؤثر على نمو الشاب بشكل صحيح، بالإضافة إلى إلحاق الضرر بالعينين من خلال الأشعة المنبعثة من التلفزيون مما يسبب ضعفا في الرؤية، وتعويد الشاب الركود والكسل مما يؤثر على الدورة الدموية ونشاطها وهذا من خلال ركود الحركة، إضافة إلى الإصابة بالسمنة وتقوس الظهر .

¹ <http://soutelramla.owno.com/t133> 10.42H 23/04/2016 صلاح الخولي.بتصرف

الإطار التطبيقي

- توزيع أفراد العينة
- نتائج أسئلة الدراسة
- توصيات الدراسة

توزيع أفراد العينة

- جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

وبين الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس فئة الإناث هي الأكثر مشاهدة للدراما الهندية بنسبة (79.63%) فيما كانت نسبة الذكور (20.37%) وخلصت نتائج الجدول إلى أن الإناث أكثر مشاهدة أو متابعة للدراما الهندية وبرامجها مقارنة بالذكور.

النسبة	التكرار	الجنس
20.37%	11	ذكر
79.63%	43	أنثى
100%	54	المجموع

- جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

يبين الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة

النسبة	التكرار	السن
5.55%	3	أقل من 20 سنة
90.75%	49	25-20
3.70%	2	26 فأكثر
100%	54	المجموع

حسب الفئات العمرية التي ميزت الدراسة أن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 سنة هم الأكثر مشاهدة من غيرهم بنسبة (90.75%) ثم تلتها فئة أقل من 20 سنة والتي كانت نسبتها (5.55%) فيما كانت نسبة الفئة العمرية 26 سنة فما فوق (3.70%)

الجدول (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى
57.40%	31	ليسانس
42.60%	23	ماستر

المجموع	54	%100
---------	----	------

بين الجدول أعلاه أن نسبة المشاهدة لدى طلبة ليسانس أكثر منها لدى طلبة الماستر حيث وصلت نسبة طلبة ليسانس إلى (57.40%) فيما كانت نسبة طلبة الماستر (42.60%)

– الجدول رقم (4) يمثل مشاهدة الفضائيات العربية :

النسبة %	التكرار	هل تشاهد الفضائيات العربية
100%	54	نعم
00%	00	لا
100%	54	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة يشاهدون ما تبثه الفضائيات العربية بمسبة 100% وهذا يرجع للشعبية الكبيرة التي تحظى بها الفضائيات العربية في الجزائر وخاصة الفضائيات التي تبث البرامج الدرامية كما أن تعدد هذه القنوات وإتاحة فرصة الإختيار أمام المشاهد فيما يتابعه زاد من تعلق الشباب الجزائري بهذه القنوات

– جدول رقم (5) يمثل مشاهدة الدراما الهندية في الفضائيات العربية

المجموع	لا	نعم	متابعة الدراما الهندية
54	00	54	التكرار
100%	00	100%	النسبة

من خلال نتائج الجدول يتضح أن جميع أفراد العينة يتابعون الدراما الهندية وبرامجها عبر الفضائيات العربية خاصة بعد إنتشارها وتوسع نطاقها، فأصبحت الدراما الهندية هي أبرز سمات الفضائيات العربية حيث لا تكاد تخلو هذه الفضائيات من المسلسلات أو الأفلام الهندية ، كما أسست قنوات متخصصة في الدراما الهندية تبث كل ما يتعلق بالدراما الهندية ونجومها ، كما وجد فيها المتلقي المتنفس لقضاء أوقات فراغه لما تحتويه من كوميديا وللترفيه عن نفسه ، فمنهم من تعجبه القصص والسيناريوهات التي تكون عليها هذه الدراما ومنهم من يحقق رغباته وإشباعاته بمتابعتها ، ويمكن القول أن الدراما الهندية في طريقها لإزاحة نظيرتها التركية من خارطة البرامج التي تعرضها الفضائيات العربية.

- جدول رقم (6) يمثل طبيعة مشاهدة برامج الدراما الهندية

النسبة	التكرار	طبيعة المشاهدة
%29.63	16	دائما
%38.89	21	أحيانا
%31.48	17	نادرا
%100	54	المجموع

يبين الجدول نتائج تمثل طبيعة متابعة برامج الدراما الهندية فكانت نسبة من يتابع الدراما الهندية بصفة دائمة %29.63 وقدرت نسبة من يتابعها أحيانا فقط ب %38.89 وأما من يشاهدها نادرا فتمثلت نسبتهم في %31.48

ويتضح أن ثلث العينة يتابعون برامج الدراما الهندية بصفة دائمة وهم واصبحو متعلقين بها ويحرصون على متابعتها وهذا يرجع الى إعجابهم بها أو بشخصيات الممثلين أو قصص الدراما الهندية ، وبالنسبة لمن يتابعها أحيانا فهم يتابعونها من اجل المتعة أو هروبا من الواقع بالإضافة الى عدم توفر الوقت الكافي لمتابعتها ، وفيما يخص من يتابع برامج الدراما الهندية نادرا فيمكن الإسخلاص أنهم لا يعيرونها الإهتمام الكافي ويتابعونها صدفة.

جدول رقم (7) يمثل أكثر الفضائيات العربية التي تبث الدراما الهندية تفضيلا من طرف الطلبة

القناة	زي أفلام	زي ألوان	ام بي سي بوليوود	المجموع
التكرار	12	11	31	54
النسبة	%22.22	%20.38	%57.40	%100

مثل الجدول نسب القنوات الفضائية العربية الأكثر تفضيلا لدى الطلبة وتبوأت ام بي سي بوليوود الصدارة بنسبة 57.40% ثم تلتها زي ألوان ب 22.22% لتحل أخيرا زي ألوان بنسبة 20.30% تعتبر قناة ام بي سي بوليوود هي الأكثر تفضيلا من طرف الطلبة وهذا بسبب إحتوائها على برامج عديدة لا تقتصر على الأفلام والمسلسلات فقط ، وعلى الرغم من أنها حديثة التأسيس مقارنة ب زي أفلام إلا أنها استطاعت في وقت قصير أن تستحوذ على نسبة كبيرة من المتابعين.

- جدول رقم (8) يمثل البرامج الدرامية الأكثر تفضيلا لدى الطلبة

النسبة %	التكرار	البرامج
64.81%	35	أفلام
35.19%	19	مسلسلات
100%	54	المجموع

من نتائج الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 64.81% من الطلبة يفضلون الأفلام ، بينما يفضل نسبة 35.19% منهم المسلسلات

مما سبق نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يفضلون الأفلام في المشاهدة على المسلسلات و هذا راجع الى الطابع الذي تتميز به الأفلام حيث أنها أكثر تشويقا و متعة كما، أن الفترة الزمنية تلعب دورا مهما حيث أن الأفلام أقصر مدة من المسلسلات بما أن معظم أفراد العينة لا يقضون وقتا طويلا في متابعة الدراما الهندية.

- جدول رقم (9) يمثل الفترات المفضلة لمتابعة الدراما الهندية وبرامجها

النسبة %	التكرار	الفترة المفضلة لمشاهدة الدراما الهندية
00%	00	الفترة الصباحية
5.55%	3	فترة الظهيرة
24.07%	13	الفترة المسائية
46.31%	25	ليلا
24.07%	13	حسب الوقت المتاح بلا إنتظام
100%	54	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 46.31% من الطلبة تتابع الدراما الهندية ليلا، أما نسبة 24.07% تتابع هذه الدراما حسب الوقت المتاح بلا انتظام، أما نسبة 24.05% فتتابعها في الفترة المسائية

فيما تتابع نسبة 5.55% منها في وقت الظهيرة، كما نلاحظ عدم وجود أي نسبة مهتمة بمتابعة الدراما الهندية في الفترة الصباحية

مما سبق ذكره نستنتج أن الفترة الزمنية لها دور مهم في المتابعة حيث أن أغلبية الطلبة يفضلون متابعة الدراما الهندية ليلا و ذلك لان هذه الفترة تعتبر فترة فراغ و استراحة لهم، نفس الأمر بالنسبة للفترة المسائية، بما أنها تعتبر فترة ذروة المشاهدة فالكمل يتفرغ للمشاهدة في الفترة المسائية أو ليلا ، أما اللذين يتابعون حسب الوقت المتاح لهم وذلك بسبب كثرة انشغالهم مما يدفعهم لمتابعة هذا الدراما في الوقت الذي يناسبهم ، وفيما يخص الفترة الصباحية لا يشاهدون هذه الدراما بسبب ضيق الوقت وكثرة الإنشغالات فمنهم من يدرس ومنهم من يعمل مما يجعله لا يتابع برامج الدراما الهندية صباحا

- جدول رقم (10) يمثل بمعينة من يشاهد الطالب برامج الدراما الهندية

النسبة %	التكرار	مع من تشاهد الدراما الهندية
38.88%	21	بمفردك
42.60%	23	مع العائلة
18.52%	10	مع الأصدقاء
100%	54	المجموع

من الجدول الموضح أعلاه يمكن أن نلاحظ أن نسبة 42.60% من الطلبة يفضلون الدراما الهندية مع العائلة، بينما يفضل 38.88% منهم مشاهدتها بمفردهم، في حين يفضل 18.52% منهم مشاهدتها مع الأصدقاء.

مما سبق ذكره نستنتج أن أغلبية أفراد عينة البحث يفضلون مشاهدة الدراما الهندية مع العائلة و هذا راجع إلى تعودهم على المتابعة مع العائلة خاصة عند الإناث فهم غالبا ما يشاهدون البرامج الدرامية رفقة العائلة ، وكذلك لمناقشة بعض الأفكار واللقطات والتعليق عليها.

- جدول رقم (11) يمثل أشكال متابعة الدراما الهندية

النسبة %	التكرار	هل تشاهد هذه الدراما
55.56 %	30	من البداية حتى النهاية
38.89 %	21	جزء منه فقط
5.55 %	3	طريقة أخرى
100 %	54	المجموع

دل الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 55.56 % من الطلبة يتابعون الدراما الهندية من البداية حتى النهاية، أما نسبة 38.89 % يتابعون جزء منها فقط، في حين يتابع 5.55 % منهم هذه الدراما بطريقة أخرى

مما سبق ذكره نستنتج أن الطلبة الذين يتابعون الدراما الهندية من البداية حتى النهاية مهتمون أكثر من باقي الطلبة و هذا راجع الى تعلقهم الشديد بهذه الدراما ، وكذلك تجذبهم إثارة الفلم أو المسلسل مما يولد لديهم الرغبة في معرفة قصة المسلسل أو الفلم كاملة ومعرفة سيناريو نهاية الفلم ، أما الذين يتابعون جزء منه فقط فيرجع الى اهتمامهم لتحصيلهم الدراسي حيث يرون أن الدراسة أهم من متابعة الدراما بشكل دائم ، وفيما يتعلق بالطرق الأخرى فهناك من يتابع الدراما الهندية وبرامجها حسب قصة الفلم فإذا نالت إعجابه فهو يكمل المتابعة ومن لم ترق له فلا يعيرها أي اهتمام .

- جدول رقم (12) يمثل المعدل الزمني الذي يقضيه الطالب في مشاهدة الدراما الهندية

النسبة %	التكرار	المعدل الزمني
68.51 %	37	من ساعة إلى ساعتين
29.63 %	16	من 3 ساعات إلى 4 ساعات
1.85 %	1	5 ساعات فأكثر
100 %	54	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 68.51% من الطلبة يقضون من ساعة الى ساعتين في مشاهدة الدراما الهندية، بينما يقضي 29.63% منهم من 3 ساعات إلى 4 ساعات، في حين يتابع 1.85% منهم 5 ساعات فأكثر.

مما سبق ذكره نستنتج أن أغلبية الطلبة يقضون من ساعة الى ساعتين و هي فترة معقولة لمشاهدة أفلام أو مسلسلات، وهذا راجع الى تفضيلهم مشاهدة الأفلام بصفة كبيرة حيث المدة التي يقضونها في المتابعة تتناسب مع المدة الزمنية للفلم ، والتي غالبا ما تكون بين الساعة ونصف الساعة الى ساعتين في حين نجد أن فئة تشاهد من 3 ساعات الى 4 ساعات و هي فترة كبيرة و هو ما يؤكد أن هذه الفئة مهتمة فوق العادة بمتابعة الدراما الهندية و هو ما قد يؤثر على تحصيلهم العلمي وقد يرجع الى إدمانهم على متابعة هذه الدراما بكل أشكالها وتعتبر شغلهم الشاغل ، فيما نجد نسبة ضئيلة تتابعها لمدة أكثر من 5 ساعات وهذا لكثرة إهتمامهم المبالغ فيه بالدراما الهندية .

- جدول رقم (13) يمثل دوافع مشاهدة الدراما الهندية

المجموع	أسباب أخرى	الإعجاب بأداء الممثلين	الإعجاب بقصص المسلسلات الهندية وإخراجها	للمتعة	الإثارة والتشويق	التسلية والترفيه	تجسد قصص واقعية	سبب المشاهدة
54	4	6	9	6	12	16	1	التكرار
% 100	%7.41	% 11.11	%16.67	%11.11	%22.22	%29.63	%1.85	النسبة

يبين الجدول لموضح أعلاه أن التسلية والترفيه تعتبر من أكبر الدوافع التي تجعل الطلبة يشاهدون الدراما الهندية بنسبة 29.63%، وبعدها تأتي الإثارة والتشويق بنسبة 22.22%، أما الإعجاب بقصص المسلسلات الهندية و إخراجها فتدفعهم للمشاهدة بنسبة 16.67%، أما المتعة فتدفعهم للمشاهدة بنسبة 11.11%، نفس

الشيء بالنسبة للإعجاب بالممثلين بنسبة 11.11% أيضا، ولأنها تجسد قصص واقعية بنسبة 1.85%، و في الأخير هناك أسباب أخرى تدفعهم للمشاهدة بنسبة 7.41%

ونستنتج من نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة يفضلون متابعة الدراما الهندية للتسلية والترفيه لما تحتويه هذه الدراما من برامج وأفلام لا تخلو من الكوميديا والمواقف المضحكة، مما يدفع الطلبة لمتابعتها خاصة وأصبحت متنفسا لبعضهم

كما يعتبر دافع البعض الآخر من الطلبة هو الإثارة والتشويق التي تتضمنها الأفلام الهندية وهذا ما يحقق إشباعاتهم من هذه الدراما ، الإعجاب بقصص المسلسلات الهندية وإخراجها يعتبر دافعا من دوافع متابعة الطلبة للدراما الهندية ، فيما يتابع البعض الآخر برامج الدراما الهندية لإعجابهم بأداء الممثلين وقوة الشخصية لديهم ، كما للمتعة نصيب من إهتمام الطلبة في الدراما الهندية فمتابعتها ممتعة حسبهم

، فيما تمثلت دوافع من أحاب بأسباب أخرى في شخصية الممثلين وخاصة شخصية الممثل " شاروخان ".

- جدول رقم (14) يمثل الجوانب التي تثير إهتمام الطالب في الدراما الهندية

المجموع	جوانب أخرى	الترجمة إلى اللغة العربية	الموسيقى والرقص أثناء العرض	نجوم الدراما الهندية	الديكور	الرومانسية	الجوانب التي تثير الاهتمام من خلال متابعة الدراما الهندية
54	2	7	18	4	4	19	التكرار
100 %	3.71 %	12.97 %	33.33 %	7.41 %	7.41 %	35.18 %	النسبة %

من ما أفرز الجدول السابق نلاحظ أن الرومانسية هي أكثر الجوانب التي تثير اهتمام الطلبة في الدراما الهندية بنسبة 35.18% أما الموسيقى و الرقص فهي تثير أثناء العرض فهي تثير اهتمام الطلبة بنسبة 33.33%، أما الترجمة فهي تثير اهتمامهم بنسبة 7.41%، و يثير نجوم الدراما الهندية الطلبة بنسبة 7.41%، وهنالك جوانب أخرى تثير الطلبة بنسبة 3.71%.

يمكن الإستنتاج من نتائج الجدول أن الرومانسية تعد أبرز عامل يجذب الطلبة وتثير إهتمامهم خاصة أن معظم الأفلام الهندية تقوم على الرومانسية وإثارة العاطفة وهذا ما يثير إهتمام معظم الطلبة خاصة في مرحلة الشباب لأن هذه المرحلة تكون الرغبة لدى الشباب في الإرتباط وتكوين علاقات مع الجنس الأخر ضمن حاجياته النفسية والفسولوجية وهذا ما وجده الشباب في المسلسلات والأفلام الهندية ، فيما يثير إهتمام البعض الأخر الرقص والموسيقى أثناء العرض وهذا بشكل كبير في الأفلام عكس المسلسلات وهذا يرجع لميولهم نحو الرقص والموسيقى في الأفلام الهندية

كما نجد أن بعض العوامل الأخرى تجذب وتثير إهتمام الطلبة والمتمثلة في نجوم الدراما والترجمة الى اللغة العربية والديكور فمنهم من ينال إعجابهم بنجوم الدراما الهندية فيشاهدها من اجل نجمه المفضل ، والترجمة لكي يتمكن من فهم القصة التي يدور حولها الفلم .

– جدول رقم (15) يمثل العلاقات المستحسنة لدى الطلبة في الدراما الهندية

العلاقات المفضلة في الدراما الهندية	علاقة مصالح	علاقة تقوم على العنف والانتقام	علاقات عاطفية	علاقة إنسانية	المجموع
التكرار	2	9	28	15	54
النسبة %	3.71 %	19.67 %	51.85 %	27.77 %	100 %

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن العلاقات العاطفية تعتبر لدى الطلبة من أهم العلاقات المستحسنة لدى الطلبة بنسبة 54.85%، أما العلاقات الإنسانية فهي مستحسنة بالنسبة لهم بنسبة 27.77%، بينما العلاقات التي تقوم على العنف و الانتقام فهي مستحسنة لدى الطلبة بنسبة 19.67%، و في الأخير علاقات المصالح مستحسنة لديهم بنسبة 3.31%.

أسفرت النتائج على أن غالبية أفراد العينة يستحسنون العلاقات العاطفية في الدراما الهندية بحكم أنهم شباب ويميلون للعلاقات العاطفية ، بما أنهم يعيشون مثل هذه العلاقات في الواقع فمعظم الطلبة تستهويهم العلاقات العاطفية المعتمدة في الدراما الهندية

فيما يفضل البعض الآخر العلاقات الإنسانية لميوله إتجاه هذا المجال وتعرف الدراما الهندية العديد من الأفلام التي تحتوي هذه العلاقات خاصة في ما يتعلق بالأسر الفقيرة في الهند وما يعانوه ، فيما يفضل عددا منهم العلاقات التي تقوم على العنف والانتقام لأن فيها الإثارة والتشويق و بما يحقق رغباته وإشباعاته.

- الجدول رقم (16) يمثل تأثير الدراما الهندية على أفكار الشباب الجزائري ورؤيته للأشياء خاصة ما يتعلق بالاهتمام بالمظهر

النسبة	التكرار	أثرت الدراما لهندية على رؤيتك للأشياء خاصة فيما يتعلق باللباس والاهتمام بالمظهر
% 27.78	15	موافق
%72.22	39	غير موافق
%100	54	المجموع

أبرز الجدول الموضوع أعلاه أن نسبة %72.22 غير موافقين على أن الدراما أثرت عليهم من حيث رؤيتهم للأشياء خاصة فيما يتعلق باللباس والاهتمام بالمظهر، أما نسبة %27.78 منهم موافقون.

من نتائج الجدول يمكن الإستنتاج أن الدراما الهندية لا تؤثر على الشباب الجزائري فيما يتعلق بالمظهر ورؤيته للأشياء وهذا راجع الى عدم أخذ مجرياتها بالجدية بل يتابعها من أجل الترفيه فقط ، وهذه الجوانب لا تؤثر فيه بقدر ما يتأثر بجوانب أخرى كالرومانسية والعاطفة.

- جدول رقم (17) يمثل العلاقات العاطفية المصورة في الدراما الهندية و التي لا وجود لها في الواقع

النسبة %	التكرار	تصور الدراما الهندية علاقات عاطفية لا وجود لها في الواقع
75.92%	41	موافق
24.08%	13	معارض
100%	54	المجموع

يوضح الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 75.92% من الطلبة موافقون على أن العلاقات العاطفية المصورة في الدراما الهندية لا وجود لها في الواقع ، أما نسبة 24.08 فهم يرون أنها موجودة في الواقع. مما سبق يمكن القول أن ثلاثة أرباع العينة يوافقون على أن الدراما الهندية تصور علاقات عاطفية لا وجود لها في الواقع وهي مجرد وقائع وهمية لا تمت بصلة للواقع ، وتستعمل كأداة لجلب المتلقي فقط و كانت موافقة عدد كبير من أفراد العينة على أن هذه الدراما تصور علاقات عاطفية لا وجود لها في الواقع لأنهم على دراية بهذه الفكرة.

- جدول رقم (18) يمثل طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما الهندية

النسبة %	التكرار	العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما الهندية غير مشروعة
85.19 %	8	موافق
14.81 %	46	غير موافق
100 %	54	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 85.19 موافقون على أن طبيعة العلاقة بين الرجل و المرأة غير شرعية، أما نسبة 14.81 % منهم فهم غير موافقون على أن طبيعة هذه العلاقات شرعية.

نستنتج من نتائج الجدول أن أفراد العينة على دراية بعدم شرعية العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما الهندية ، وما تحتويه هذه العلاقة وما تروجه من إنحلال خلقي وتشجيع على الرذيلة.

- جدول رقم (19) يمثل مساهمة الدراما الهندية في إباحة الممنوعات في مجتمعنا وثقافتنا

النسبة %	التكرار	ساهمت المسلسلات الهندية من خلال مشاهد الإثارة في إباحة الممنوعات في مجتمعنا وثقافتنا
88.89 %	48	مؤيد
11.11 %	06	معارض
100 %	54	المجموع

من نتائج الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 88.89% من الطلبة مؤيدون في أن المسلسلات الهندية ساهمت من خلال مشاهد الإثارة في إباحة الممنوعات في مجتمعنا و ثقافتنا، أما نسبة 11.11% منهم معارضون لهذه الفكرة.

مما سبق يمكن القول أن الدراما الهندية وبموافقة نسبة كبيرة من أفراد العينة تساهم في إباحة ما هو محذور في مجتمعنا الجزائري المحافظ ، وهذا عن طريق ما تبثه من قيم وأخلاق تتنافى وقيمنا وأخلاقنا وثقافتنا ، وكانت موافقتهم على الفكرة بحكم ما هم يلاحظون من تصرفات وممارسات لا أخلاقية خاصة في الجامعات ومعاهد التعليم العالي فبرامجها الدراما الهندية تدس سموما في أوساط المجتمع الجزائري بصفة خاصة والعربي بصفة عامة ، وهذا ما يتنافى وقيمنا وهويتنا العربية والإسلامية عن طريق مشاهد الإثارة التي تبث عبر مسلسلات وأفلام.

- جدول رقم (20) يمثل تأثير الدراما الهندية على سلوك الشباب الجزائري سلبا

النسبة %	التكرار	تؤثر الدراما الهندية على سلوك الشباب الجزائري سلبا
68.52 %	37	مع
31.48 %	17	ضد
100 %	54	المجموع

تدل نتائج الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 68.52% من الطلبة يرون أن الدراما الهندية تؤثر سلبا على سلوك الشباب الجزائري، فيما يرى 31.48% أن الدراما الهندية لا تؤثر سلبا على سلوك الشباب الجزائري وهم ضد هذه الفكرة

ترى نسبة كبيرة من الطلبة أن الدراما الهندية تؤثر سلبا على سلوك الشباب الجزائري من خلال ما تعرضه من مشاهد عنف وإثارة ، وعلاقات غير شرعية بين الرجل والمرأة مما قد يؤثر بشكل سلبي على

سلوك الشباب الجزائري فهناك من يقلد مثل ما يتابعه من مشاهد في الأفلام والمسلسلات وتحريض على العنف

- جدول رقم (21) يمثل التأثير السلبي للدراما الهندية على التحصيل الدراسي للشباب الجزائري

النسبة %	التكرار	تؤثر مشاهدة برامج الدراما الهندية سلبا على تحصيلك الدراسي
25.93 %	14	موافق
74.07 %	40	غير موافق
100 %	54	المجموع

تبرز نتائج الجدول أن نسبة 74.07% من الطلبة غير موافقون على أن مشاهدة البرامج الهندية تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، أما 25.93% موافقون على أن مشاهدة الدراما الهندية يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

يستنتج من نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة لم تؤثر الدراما الهندية على تحصيلهم الدراسي بسبب عدم قضاء وقت طويل في متابعة الدراما الهندية ، نتيجة إهتمامهم بدراساتهم بشكل أكبر من أمور أخرى ، بينما تؤثر الدراما الهندية على فئة منهم نتيجة السهر مع الدراما الهندية ، وعدم إهتمامهم بدراساتهم وتعلقهم بالمسلسلات والأفلام الهندية ، خاصة أثناء فترة الإمتحانات وفي بعض الأحيان لا يستوعب ما يشرحه الأستاذ لتعبه نتيجة السهر مع الأفلام الهندية.

- جدول رقم (22) يمثل مضامين الدراما الهندية وتعارضها وقيمنا الثقافية والأخلاقية

النسبة %	التكرار	تقدم الدراما الهندية برامج لا تتناسب وقيمنا الثقافية والأخلاقية
77.78%	42	مؤيد
22.22%	12	معارض
100%	54	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 77.78 مؤيدون أن الدراما الهندية تقدم برامج لا تتناسب و قيمنا الثقافية و الأخلاقية، فيما نجد أن نسبة 22.22% منهم معارضون لهذه الفكرة.

يوافق ثلاثة أرباع العينة على أن مضامين الدراما الهندية تتنافى وقيمنا الثقافية والأخلاقية وأقروا بهذا من خلال ما تعرضه من مشاهد ، في المعابد و تنشر بعض القيم لا تتوافق مع هويتنا وعاداتنا وتقاليدنا ، وما يتبعونه من محتويات هذه الدراما الدخيلة على المجتمع الجزائري .

- جدول رقم (23) يمثل تأثير البرامج المحرزة على العنف والجنس سلبا على سلوك الشاب الجزائري

النسبة %	التكرار	تؤثر مشاهدة الدراما الهندية سلبا على سلوكك من خلال ما تعرضه من برامج تحرض على الجنس والعنف
51.85%	28	موافق
48.15%	26	غير موافق
100%	54	المجموع

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 51.85% من الطلبة موافقون على أن مشاهدة الدراما الهندية تؤثر سلبا على سلوكهم من خلال ما تعرضه من برامج تحرض على الجنس و العنف، أما نسبة 48.15% منهم فهم غير موافقون.

يلاحظ أن النسب متقاربة بين مؤيد ومعارض لفكرة تأثير الدراما الهندية سلبا على سلوك الشباب الجزائري من خلال ما تعرضه من برامج تحرض على الجنس والعنف ، إذ أن نسبة 51.85% يرون أنها تؤثر سلبا ربما لما هم يعايشونه في الواقع وما يحدث فيه من تصرفات دنيئة وغير أخلاقية ، بينما يرى الآخرون أنها لا تؤثر لاعتبارهم أن المجتمع الجزائري محافظ ولا يمكن أن يتأثر بمثل هذه المشاهد لأنها مرت برامج درامية أخرى من قبل الدراما الهندية ولم تؤثر على الشباب الجزائري .

- جدول رقم (24) يمثل الدراما الهندية والقضايا الوطنية للشباب الجزائري

النسبة %	التكرار	تبعك الدراما الهندية عن القضايا الوطنية وما يجري من حولك
%38.88	21	نعم
%61.12	33	لا
%100	54	المجموع

يبين الجدول رقم 24 أن نسبة 38.88% من الطلبة يرون أن الدراما الهندية تعمل على إبعادهم عن القضايا الوطنية و ما يجري حولهم، أما نسبة 61.12% منهم فهم يرون أن الدراما الهندية لا تعمل على إبعادهم عن القضايا الوطنية و ما يجري من حولهم.

وهذا راجع الى عدم تعلقهم بها إلا القليل منهم فقط وبحكم أنهم طلبة فهم يهتمون بما يجري من حولهم ومعظم القضايا الوطنية لأنها تهمهم أكثر من الدراما الهندية ، التي يتابعونها بمعدل ومني قصير لا يمكن أن يلهيهم عن ما يحيط بهم من أحداث كما يشاهدونها لأجل الترويح عن النفس فقط ، فيما أبعدت القليل منهم على ما يجري حوله من أحداث بسبب إرتباطهم بها وتمضية فترة طويلة في متابعتها

النسبة %	التكرار	مشاهدة برامج الدراما الهندية يقلل من ساعات النوم لديك
%40.74	22	مؤيد
%59.26	32	معارض

المجموع	54	%100
---------	----	------

- جدول رقم (25) يمثل الدراما الهندية والسهر في متابعتها

يبين الجدول نتائج الدراما الهندية والسهر في متابعتها حيث تمثلت نسبة من يؤيد في 40.74% فيما كانت نسبة من عارض هذا الطرح 59.26%

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن معظم الطلبة لا تؤثر عليهم الدراما الهندية ولا تقلل من ساعات النوم لديهم وهذا لعدم السهر في متابعتها ، فهم لا يمكثون طويلا أمام ما تعرضه الدراما الهندية من أفلام ومسلسلات وكذلك هم لا يسهرون في متابعتها بسبب إرتباطهم بالدراسة ، زمن أجل أن لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي فيما 40% من المبحوثين يسهرون في متابعة أطوارها وحيثياتها ، نتيجة تعلقهم بها.

- جدول رقم (26) يمثل تشكيل الدراما الهندية غزوا ثقافيا على الشباب الجزائري

النسبة %	التكرار	تشكل الدراما الهندية غزوا ثقافيا عليك وعلى الشباب الجزائري
59.26%	32	مؤيد
40.74%	22	معارض
100%	54	المجموع

من نتائج الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 59.26% من الطلبة مؤيدون لفكرة أن الدراما الهندية تشكل غزوا ثقافيا عليهم و على الشباب الجزائري، أما نسبة 40.74% منهم معارضون لهذه الفكرة

ووافق ت نسبة كبيرة على أن الدراما الهندية تشكل غزوا ثقافيا على الشباب الجزائري نتيجة تعلق الشباب بهذه الدراما، و أصبح بعض الشباب يقلدون ما هم عليه نجوم الدراما الهندية في أسلوب حياتهم أو طريقة التفكير وكذلك إستنادا لما حدث مع الدراما التركية فيما مضى والأثر الذي تركته على الشباب خاصة في ما يخص الملابس وطريقة التفكير

ـ جدول رقم (27) يمثل تنامي بعض الظواهر جراء متابعة الدراما الهندية

تساهم مشاهدة الدراما الهندية في تنامي ظاهرة	الانتحار	الهروب من البيت	العزوف المدرسي	الانحلال الخلقي	البعد عن الدين	العزلة الإجتماعية	المجموع
التكرار	5	5	4	21	15	4	54
النسبة %	9.26%	9.26%	7.41%	38.88%	27.78%	7.41%	100%

يبين الجدول رقم 27 نتائج تنامي بعض الظواهر من خلال الدراما الهندية فكانت لظاهرة الإنحلال الخلقي النسبة الأكبر ب 38.88% لتليها البعد عن الدين 27.78% ثم ظاهرتي الإنتحار والهروب من البيت بنسبة 9.26% لكلاهما ثم العزوف المدرسي والعزلة الإجتماعية ب 7.41%

ويرى معظم المبحوثين أن ظاهرة الإنحلال الخلقي تنامت بسبب المسلسلات والأفلام الهندية من خلال ماتعرضه من مشاهد الإثارة الجنس والعنف ، فيما يرى البعض منهم أنها تساهم في تفشي البعد عن الدين بسبب ما يعرض في هذه الدراما وتحريضها على ارتكاب المعاصي والبعد عن تعاليم الدين الإسلامي ، فيما يعتقد البعض الآخر أنها زادت من ظاهرة الإنتحار و الهروب من البيت من خلال ماتعرضه من نماذج لظاهرتي الإنتحار والهروب من البيت خاصة من يعاني من مشاكل نفسية ، فما يشاهده في الدراما الهندية قد يقلده ويقوم بنفس الفعلة سواء الهروب من البيت أو وضع حد لحياته عن طريق الإنتحار ، كما ترى فئة من الطلبة أنها تساهم في زيادة عزوف التلاميذ عن المدارس ، من خلال عرضها للأطفال في المصانع والورشات عوض المدارس وهذا قد يؤثر في التلميذ ويدفعه للتخلي عن مقاعد الدراسة.

- جدول رقم (28) يمثل تقييم الشباب الجزائري للدراما الهندية

النسبة %	التكرار	كيف تقييم برامج الدراما الهندية في الفضائيات العربية
14.82%	8	إيجابية
48.15%	26	بعضها إيجابي وبعضها سلبي
37.03%	20	سلبية
100%	54	المجموع

يمثل الجدول تقييم الطلبة للدراما الهندية حيث أسفرت النتائج على أن نسبة 14.82% يرون أنها إيجابية فيما كانت نسبة من أجاب بسلبية 37.03% وكانت نسبة من يرى أن بعضها إيجابي وبعضها سلبي 48.15%

من خلال النتائج يمكن القول أن 14.82% يقرون بان الدراما الهندية إيجابية حسب رأيهم لأن قصصها واقعية وإنسانية تثير الإهتمام ، فيما يبرر آخر بأنها تعرفنا على ثقافة الشعب الهندي وبعض الأماكن والمدن الهندية فيما يرى آخرون أنها ممتعة ومسلية ، كما يقر البعض بأنها تحمل رسائل إنسانية هدفها التآليف بين الشعوب وجمعها على غرار الأفلام التي تتطرق الى العلاقة بين الشعبين الهندي والباكستاني فمعظم الأفلام تحمل رسائل مفادها طي صفحة الماضي وفتح الحدود.

فيما يري البعض أنها سلبية لما تعرضه من مشاهد وقيم تعارض وقيمتنا وثقافتنا وتشجع على الإنحلال الخلفي ولا يمكن متابعتها مع العائلة ، وتنمي بعض الظواهر السلبية كالإنتحار والهروب من البيت ومعظم هذه الأفلام تقوم على الرقص والموسيقى

بينما في فئة أخرى أن هذه الدراما بعضها إيجابي وبعضها سلبي بسبب نشرها للإباحة والإنحلال الخلفي وطمس الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري والعربي ، و الشق الإيجابي لهذه الدراما يتمثل في العلاقات الإنسانية وتعريفها للثقافة الهندية وبعض الأماكن في الهند .

- جدول رقم (29) يمثل تشجيع الشباب للفضائيات العربية على بث الدراما الهندية أو

الإعراض عنها

النسبة %	التكرار	هل تشجع الفضائيات العربية على بث الدراما الهندية
7.41%	4	نعم أنا بث هذه الأفلام والمسلسلات دون تغيير أو تصرف (حذف مشاهد)
40.74%	22	أنا مع نقلها وبثها لكن بعد أن يجرى التصرف في المشاهد والترجمة
35.18%	19	أنا ضد نقل وبث بعض المسلسلات وليس كلها
16.67%	9	أنا ضد نقل وبث المسلسلات والأفلام الهندية كلها
100%	54	المجموع

يبين الجدول نتائج تشجيع الشباب للفضائيات العربية على بث هذه الدراما أو الإعراض عنها حيث بلغت نسبة من يشجع على بثها مع التصرف في المشاهد والترجمة 40.74% وتلتها نسبة من هم ضد بث بعض الأفلام وليس كلها ب 35.18% ثم من أعرض بثها كلها 16.67% لتحل أخير نسبة من هم مع بث هذه الدراما كما هي دون التصرف في المشاهد والترجمة بنسبة 7.41%.

ومن خلال النتائج يمكن القول أن معظم الطلبة يفضلون بث هذه الدراما مع التصرف في المشاهد والترجمة من أجل الحفاظ على قيمنا وثقافتنا ، والتقليل من التأثير السلبي للمسلسلات والأفلام الهندية ، وكذا لإمكانية متابعتها رفقة الأسرة وأخذ الجانب الإيجابي من هذه البرامج الدرامية .

فيما يشجع طلبة آخرون بث البعض منها فقط وهذا من أجل الحفاظ على أخلاقنا وبث ما يتناسب ومجتمعنا

بينما يعارض البعض بثها كلها لأنها لا تتناسب والمنظومة الإجتماعية وثقافتنا وهويتنا

كما يشجع البعض الأخر على بثها من دون تصرف في المشاهد أو حذفها من أجل عيش الإثارة التي تحتويها الدراما الهندية ، وهم كذلك يفضلون متابعتها بكل أحداثها ومجرياتها وليحقق وإشباعاته ورغباته من خلالها.

الجدول المركبة

- جدول مركب يمثل تأثير الدراما الهندية على التحصيل الدراسي للشباب الجزائري حسب متغير الجنس السن والمستوى العلمي

تؤثر متابعة الدراما الهندية على تحصيلك الدراسي

غير موافق		موافق		العينة	
النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار		
90.91	1	9.09	0	ذكر	الجنس
	0		1		
69.77	3	30.	1	أنثى	المستوى العلمي
69.57	1	30.	0	ماستر	
	6	43	7		
77.42	2	22.	0	ليسانس	السن
66.67	0	33.	0	أقل من 20	
	2	33	1		
77.55	3	22.	1	20-25	
00	0	100	0	أكثر من	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الدراما الهندية لا تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطلبة فتمثلت نسبة الذكور الذين أثرت الدراما الهندية على تحصيلهم الدراسي في 9.09% فقط فيما وصلت نسبة الذكور الذين عارضوا هذا الطرح إلى 90.91% من إجمالي عدد الذكور ، وعند فئة الإناث كانت نسبة 30.23% من الإناث أثرت الدراما الهندية على تحصيلهم الدراسي ،مقابل 69.77% من المبحوثات لم تأثر الدراما الهندية وبرايجها على التحصيل الدراسي عندهن

وبالنسبة للمستوى العلمي فكانت النسب متقاربة بين طلبة الليسانس و الماستر حيث كانت نسبة 30.43% من طلبة الماستر أثرت الأفلام والمسلسلات الهندية على تحصيلهم العلمي بينما كانت نسبة طلبة الليسانس الذين أثرت برامج الدراما الهندية على التحصيل الدراسي لديهم 22.58% ، وفي الجهة المقابلة كانت نسبة طلبة الماستر الذين لم يتأثر مستواهم الدراسي بالدراما الهندية 69.67% وعند طلبة الليسانس 77.42%

وفيما يخص الفئات العمرية أو متغير السن كانت النتائج متباينة فالفئة العمرية أقل من 20 سنة كانت نسبة من أجاب بموافق 33.33% و 66.67% كانت إجابتهم ب غير موافق ، وفئة 20-25 سنة بلغت نسبة الموافقين 22.45% بينما 77.55% منهم لا يوافقون على أن الدراما الهندية تؤثر على تحصيلهم الدراسي ، فيما كانت نسبة الفئة 26 سنة فما فوق 100% يوافقون على تأثير أفلام بوليوود على تحصيلهم الدراسي

ومن خلال هذه النتائج المحصل عليها في الجدول يمكن الإستنتاج أن برامج الدراما الهندية لا تؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة بشكل سلبى ، وهذا يعود لإهتمام الطلبة بتحصيلهم العلمي اضافة الى عدم المكوث لساعات طويلة في متابعة الدراما الهندية

كما نجد أن هناك علاقة بين متغير الجنس والدراما الهندية فالذكور لا يشاهدونها بكثرة مما يساعدهم في الاهتمام بتحصيلهم الدراسي وعدم الارتباط بها بشكل كبير

وبالنسبة للإناث مشاهدتهم للدراما الهندية مرتفعة نسبيا مقارنة بالذكور لكن عدم تأثر تحصيلهم الدراسي فيرجع الى عدم المكوث طويلا أمام ما تعرضه هذه الدراما بمختلف أشكالها وهم أكثر حرصا على الجانب الدراسي

وفيما يتعلق بالمستوى العلمي للطلبة فنجد طلبة الماستر لا يتأثرون بها نظرا لإهتمامهم وإنشغالهم بتحصيلهم العلمي أكثر من المستويات الأخرى فمعظمهم يكرس وقته لمذكرة التخرج ، ولا متاح له الفرصة لمشاهدة الأفلام والمسلسلات الهندية

وبالنسبة لمتغير السن فيكون إختلاف درجة تأثير الدراما الهندية على تحصيلهم الدراسي يعود لأسباب منها فئة أقل من 20 سنة هم طلبة جدد لا يتأثر تحصيلهم الدراسي بشكل كبير نظرا لاهتمامهم بالدراسة وحرصهم عليها في السنة الأولى والسعي للحصول على نتائج جيدة

والفئة العمرية الممتدة من 20 الى 25 سنة هم الطلبة الأكثر إقبالا على هذه البرامج لكن ليس على حساب تحصيلهم الدراسي ، فمعظمهم يشاهدونها مجرد الترفيه عن النفس وكذلك يتابعونها لمدة ساعة أو ساعتين فقط وهذا ما يساعدهم على التفرغ لتحصيلهم الدراسي

أما فئة 26 سنة فما فوق والنتيجة المحصل عليها فالدراما الهندية تؤثر على تحصيلهم الدراسي بنسبة 100% وهذا يعود الى عدم إهتمامهم بتحصيلهم العلمي ، ومكثوا لسنوات في الجامعة مما ولد لديهم عدم الرغبة في الدراسة بالإضافة الى إنشغال بالهم بأمر خارجة عن إطار التحصيل العلمي كالإستقرار وهذا ما وجدوه في الدراما الهندية وما تحمله من مضامين.

- جدول مركب يمثل الدراما الهندية وإباحة الممنوعات في مجتمعنا

ساهمت المسلسلات الهندية من خلال مشاهد الإثارة في إباحة الممنوعات في مجتمعنا

غير موافق		موافق		العينة	
				المتغيرات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
18.18	02	81.82	09	ذكر	الجنس
9.30	04	90.70	39	أنثى	
13.04	03	86.96	20	ماستر	المستوى العلمي
9.68	03	90.32	28	ليسانس	
00	00	100	03	أقل من 20	السن
8.16	04	91.84	45	20-25	
100	02	00	00	أكثر من 26	

يمثل الجدول أعلاه النتائج المحصل عليها حول إباحة الدراما الهندية للممنوعات في المجتمع الجزائري وكانت نسبة الذكور الذين يوافقون على هذا الطرح نسبة 81.82% فيما قدرت نسبة الذكور المعارضين للفكرة ب 18.18 ونسبة 90.70% من الإناث اجبن بموافق فيما كانت نسبة 9.30% بغير موافق

وفي متغير المستوى العلمي أجاب طلبة الماستر بموافق 86.96% ونسبة 13.04% من الطلبة غير موافقين وعند طلبة الليسانس نجد نسبة 90.32% يقرون أن هذه الدراما تبيح الممنوعات في مجتمعنا ،بينما لا يعتقد ذلك نسبة 9.68%

وبالنسبة لمتغير السن كانت النتائج متقاربة بين فئتي اقل من 20 سنة ومن 20 الى 25 حيث كانت نسبة الفئة الأولى 100% والثانية 91.84% بينما يرى 8.16% من الفئة الثانية أنها لا تساهم في إباحة الممنوعات في مجتمعنا وعارضت فئة 26 سنة فما فوق الفكرة بنسبة 100%

ويمكن القول من خلال هذه النتائج تدل على أن الدراما الهندية تؤثر بشكل سلبي على المجتمع والشباب من خلال إباحة الممنوعات في مجتمعنا من خلال ما تعرضه من مشاهد الإثارة .

وحسب متغير الجنس لم يكن إختلاف في وجهة النظر بين الذكور والإناث حول هذه النقطة فكانت النسب متقاربة بشكل كبير حيث يوافق كل من الإناث والذكور على أن الدراما الهندية ومن خلال مشاهد الإثارة التي تبثها تعمل أو تساهم في إباحة ما هو محضور في مجتمعنا.

خاصة في ظل تزايد حجم هذه الأفلام والمسلسلات على فضائياتنا العربية وهذا راجع الى تفشي بعض السلوكات التي لا تتناسب وقيمنا الأخلاقية والثقافية خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الرجل والمرأة.

وبالرجوع الى متغير المستوى العلمي كذلك نجد توافق بين طلبة الماستر وطلبة ليسانس وهم يقرون بمساهمة مضامين الدراما الهندية إباحة الممنوعات في المجتمع وهذا بنشرها لبعض المشاهد اللا أخلاقية والتي تتنافى وقيمنا وإدراكهم لعواقب هذه المشاهد وإمكانية انتشارها في أوساط الشباب الجزائري بحكم

مستواهم الفكري والعلمي هم على علم بما تحمله طيات هذه الدراما ومضامينها من إنحلال خلقي وتشجيع على الرذيلة بحكم أنهم يمثلون النخبة.

ولا يختلف الأمر بالنسبة للفئات العمرية فيرى أفراد الفئة العمرية أقل من 20 سنة كلهم أنها تساهم في نشر الرذيلة والإنحلال الخلقي نظرا لما يعايشونه في الواقع وملاحظتهم لسلوكيات وبعض التصرفات الدخيلة على مجتمعنا المحافظ

والفئة العمرية من 20 الى 25 كذلك فمعظمهم يرون أن الدراما الهندية تشكل خطر على المنظومة القيمية للمجتمع وما تفرزه الدراما الهندية من تأثير على جميع المستويات وهذا لما يتميزون به من حس نقدي حيث لا يتقبلون كل ما يبث في وسائل الإعلام.

وفيما يرى ممثلو الفئة العمرية الثالثة أن الدراما الهندية لا تساهم في إباحة الممنوعات في مجتمعنا وهذا حسبهم لبقاء المجتمع الجزائري محافظا ولا يمكن للدراما الهندية أن تؤثر فيه بمضامينها

- جدول مركب يمثل الدراما الهندية القضايا الوطنية للشباب

تبعك متابعة الدراما الهندية على متابعة القضايا الوطنية وما يجري من حولك

غير موافق		موافق		العينة	
				المتغيرات	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
63.64	07	36.36	04	ذكر	الجنس
60.47	26	39.53	17	أنثى	
56.52	13	43.48	10	ماستر	المستوى العلمي
64.62	20	35.48	11	ليسانس	
66.67	02	33.33	01	أقل من 20	السن
59.18	29	40.82	20	20-25	
100	02	00	00	أكثر من 26	

يبين الجدول مدى إبعاد الدراما الهندية الشباب الجزائري على القضايا الوطنية وما يحيط بهم من أحداث وكانت النتائج متباينة بين مؤيد ومعارض فنسبة الذكور الذين أبعدهم الدراما الهندية عن قضايا الوطنية 36.36% و63.64% نسبة من لم تبعده هذه الدراما عن القضايا الوطنية

ولدى الإناث بلغت نسبة من وافقن 39.53% فيما قدرت نسبة من لم تلههم الدراما الهندية عن قضاياهم الوطنية 60.47%

وكان 43.48% من طلبة الماستر وافقوا على تأثير الدراما الهندية عليهم وأبعدهم عن ما يدور حولهم من أحداث و56.52% منهم عارضو الفكرة، وطلبة ليسانس كانت النسب متفاوتة 35.48% كانت إجابتهم بموافق فيما لم يوافق 64.62% منهم

وبالنسبة للفئات العمرية فالفئة أقل من 20 سنة وافق فيها 33.33% ولم يوافق 66.67% وفئة من 20 الى 25 سنة 40.82% وافق على أن الدراما الهندية غيبته عن متابعة ما يدور حوله من أحداث و59.18% لم يوافق فيما لم يوافق ممثلي فئة 26 سنة فما فوق على جهلهم ما يدور حولهم من أحداث بنسبة 100%

تظهر نتائج الجدول أن القضايا الوطنية وما يدور من أحداث في محيط الطلبة لم تغييه الدراما الهندية ومضامينها فالذكور معظمهم على إتصال بمحيطهم، وهم على علم بما يدور حولهم من أحداث وهم على دراية بالقضايا الوطنية وهذا يعود لعدم المبالغة في متابعة الدراما الهندية ولم يجعلوها شغلهم الشاغل بما أنهم يتابعونها أحيانا فقط، مما ساعدهم في البقاء على إتصال مع العالم الخارجي وكل ما يحيط بهم . أما الإناث فلم تغييهم الدراما الهندية عن متابعة ما يجري من حولهم على الرغم من كثافة المتابعة لديهم وقد يعود هذا لعدم الإهتمام بها بصفة دائمة ويتابعونها من أجل الترفيه ومعرفة أخبار بعض نجوم الدراما الهندية إضافة الى أنها لا تأخذ من وقتهم الكثير فمدة المتابعة لا تتعدى الساعتين لدى معظم الطالبات

وفي ما يتعلق بالمستوى العلمي نجد أن إهتمام الطلبة سواءا طلبة الماستر أو طلبة الليسانس يتابعونها من أجل الترفيه والتقليل من ضغط الدراسة فقط فطلبة الماستر هم اقل متابعة لها مقارنة بطلبة ليسانس فهم غالبا ما يتابعون القنوات الجزائرية لمعرفة آخر الأخبار والإهتمام بالتحصيل الدراسي وهذا ما لا يسمح للدراما الهندية بعزله عن المجتمع وما يجري حوله من أحداث .

وفيما يتعلق بمتغير السن نجد أن الفئات الثلاث لا تغييهم الدراما الهندية عن متابعة القضايا الوطنية لأنهم لا يعيرونها إهتمام كبير مقارنة بمعرفة ما يجري من حولهم وخاصة بما يتعلق بالشغل أو بعض القرارات السياسية في البلاد ومناقشتها وهم يميلون لمناقشة قضايا جدية تهمهم لا الإهتمام بما تعرضه الدراما الهندية من برامج ومضامين.

- عرض نتائج الدراسة

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :

- قناة (ام بي سي بوليوود) هي القناة الأكثر تفضيلا لدى الشباب الجزائري
- معظم المبحوثين يقضون من ساعة الى ساعتين في متابعة الدراما الهندية
- الفترة المفضلة لمتابعة برامج الدراما الهندية لدى الطلبة هي الفترة المسائية والليل
- البرامج الدرامية الأكثر متابعة وتفضيلا لدى الطلبة هي الأفلام
- كما توصلت الدراسة الى أن أبرز أسباب متابعة الدراما الهندية من طرف الطلبة تتمثل في الترفيه عن النفس والإعجاب بشخصيات الممثلين والإعجاب بقصص الأفلام وإخراجها
- إضافة الى أن العلاقات التي يفضلها الطلبة في الدراما الهندية هي العلاقات العاطفية والإنسانية
- معظم أفراد العينة يتابعون برامج الدراما الهندية رفقة الأسرة
- خلصت الدراسة أيضا الى أن الدراما الهندية تصور علاقات عاطفية لا وجود لها في الواقع
- مساهمة الأفلام والمسلسلات الهندية في نشر الرذيلة وإباحة الممنوعات في المجتمع الجزائري والقيم التي تتنافى وقيم وثقافة الجزائريين
- تؤثر الدراما الهندية على سلوك الشباب الجزائري من خلال ماتعرضه من مشاهد العنف والجنس
- كما إتفق أفراد العينة على أن الدراما الهندية تشكل غزوا ثقافيا على الشباب الجزائري
- كما تنمي الدراما الهندية تفنشي الإنحلال الخلقي والعزوف المدرسي إضافة الى البعد عن الدين

توصيات الدراسة

- وجوب الرقابة من قبل هيئات حكومية على المسلسلات والأفلام الهندية قبل بثها وتبيان أثرها على المجتمع خصوصا على الشباب
- ضرورة حث الشباب وتوجيههم على عدم الإطالة في متابعة هذه الأفلام وتوعيتهم وتحسيسهم بآثارها السلبية المتمثلة في العنف والجنس مما يؤثر سلبا على سلوك الشاب وقيمهم الأخلاقية
- وكذلك توعية الشباب بمخاطر الارتباط بهذه الدراما والأخذ منها خاصة في الملابس والمأكل طريقة التعامل مع غيره
- وجوب توعية الأسرة بالجوانب السلبية لهذه البرامج التي لاتماشى وقيمنا الثقافية والاجتماعية
- تنشيط وسائل الترفيه والتثقيف الأخرى للشباب عوض البرامج الدرامية كمراكز المطالعة والمنشآت الترفيهية والرياضية ودراسة مشكلات الشباب من أجل تلبية حاجياتهم
- ضرورة مواجهة هذا المد للمسلسلات الهندية والتركية بإنتاج عربي يتماشى وقيمنا وهويتنا العربية الإسلامية
- كما يجب حذف بعض المشاهد والتصرف في المشاهد والترجمة
- الكف عن إستيراد الإنتاج الأجنبي وإستنساخ البرامج الغربية على الفضائيات العربية
- الإهتمام بالإنتاج الدرامي العربي من أفلام ومسلسلات تتلاءم وعادات المجتمع وقيمه
- التركيز على بث البرامج التثقيفية والترفيهية في فترة السهرة عوض الدراما تماشيا مع أنماط مشاهدة الطلبة
- تطوير الإمكانيات المادية للقنوات العربية الهادفة لمواجهة المد الكبير من الفضائيات الهدامة للقيم والأخلاق

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة ما مدى تأثير الدراما الهندية على الشباب الجزائري ، وكيفية التفاعل معها من طرف الطلبة والإنتشار الواسع للدراما الهندية في الفضائيات العربية ، حتى أنها أسست فضائيات متخصصة في الدراما الهندية وهي تعرض كل صغيرة وكبيرة عن الدراما الهندية ، وهذه الفضائيات تمكنت في وقت وجيز أن تجذب أعداد كبيرة من الجماهير خاصة في ظل تعدد البرامج الدرامية منها الكورية والتركية والمكسيكية مما ولد تنافسا فيما بينها ، وزاد عرضها على الفضائيات العربية وهذا ما جعل المتلقي يرتبط بهذه الفضائيات بصفة دائمة ، وخاصة فئة الشباب التي تعتبر عصب الأمة وهذه الفئة هي الأكثر متابعة للتلفزيون ، لما يجده من مضامين تتوافق وحاجاته النفسية الإجتماعية ويشبع رغباته وميوله ، وبدراسة خصائص هذه الشريحة نجد أنها أكثر رغبة في المعرفة والحس النقدي كما لها مشكلات تهدف الى حلها وهذا ما توفره الفضائيات وبرامجها الدرامية فتجد الشاب يفضل متابعة هذه البرامج هروبا من الواقع الذي يعيشه أو حلا لمشكلاته.

وقد إستفدنا من نظرية الإشباعات والإستخدامات لمعرفة الإشباعات المحققة لدى الشباب من متابعة الدراما الهندية وماهي دوافعهم للمتابعة من تسلية وترفيه ومتعة وغيرها من الدوافع ولتحقيق هذه الإشباعات فملاذه الوحيد هو وسائل الإعلام لأنها تستحوذ على نسبة كبيرة من الناس ، كما حاولنا فهم العلاقة بين الشباب والبرامج التلفزيونية الدرامية خاصة شريحة الطلبة وما مدى تعلقهم بهذه البرامج ، إذا نظرنا الى الطالب الجزائري نجد أن الطابع الترفيهي هو الدافع الأبرز لمتابعة هذه الدراما وبرامجها ، وفي ظل السماوات المفتوحة أصبح الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية هو التحدي المطروح أمام المجتمع ، وهذا ما سعى الباحث لمعرفة درجة تأثير الطلبة الذين يمثلون نخبة المجتمع بالدراما الهندية وتأثيرها على مستواهم الفكري وعلى منظومة القيم لديهم بحيث إتفق معظمهم على أن هويتنا وثقافتنا في خطر إزاء ما تنشره هذه البرامج من قيم وأفكار قد تضر بالمجتمع الجزائري ، وتشكل ما يعرف بالغزو الثقافي

وكذا الإخلال بالمنظومة الأخلاقية للشباب الجزائري والبعد عن عاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا العربية والإسلامية معا فالإعلام اليوم يواجه مضامينه لجميع شرائح المجتمع مراعيًا كل الإشباعات وحاجات الجمهور ، و خاصة في البرامج التي فيما يتعلق بالإنتاج الدرامي المتزايد بشكل رهيب ، والذي من شأنه أن يؤثر على الصغير والكبير على جميع المستويات فأصبحنا الآن عرضة لغزو ثقافي يهدد ثقافتنا وهويتنا الوطنية ، خاصة البرامج الموجهة للشباب والتي طغى عليها التشجيع على الإنحلال الخلقي وهذا ما يلاحظ في الكثير من المجتمعات العربية وشبابها وهذا ما يجب مواجهته ببرامج درامية عربية تحفظ لنا ثقافتنا وهويتنا العربية الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

- المراجع بالعربية :

- الكتب :

- 1- أبو جادو صالح : سيكولوجيا التنشئة الإجتماعية ، ط2، بيروت ، دار الهدى للنشر
- 2 - أبو شادي علي: لغة السينما ، القاهرة ، المصرية العامة للكتاب ، 1996
- 3- أبو عرجة تيسير : الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل ، عمان، مجدلاوي للنشر ، 2008
- 4 - أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ط6 ، 1986
- 5 - أحمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005
- 6 - أسلين مارتن: مجال الدراما ، تر: سباعي السيد القاهرة ، دار الفن للنشر والتوزيع ، 1991
- 7 - أنجرس موريس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر: مصطفى ماضي وآخرون الجزائر، دار القصة للنشر ، ط2 ، 2004
- 8 - البكري إياد : حرب المحطات الفضائية ، عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، 2003
- 9- بوحوش عمار : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1995
- 10 - البوهي فاروق والشنو فوزية : وسائل الإعلام المرئي وأثره على شخصية الطفل العربي وثقافته ، القاهرة ، المؤتمر العلمي كلية رياض الأطفال. 1996.

- 11 - البياتي إياس خضر: الإتصال الدولي والعربي عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع 2006
- 12 - تواتي نورالدين: الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر ، الجزائر ، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2008
- 13- جلين ويلسون : سكولوجيا فنون الأداء ،تر: شاكر عبد الحميد ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة، 2000
- 14 - حافظ إسماعين: تكنولوجيا الإتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والمعلوماتي والرقمي ، القاهرة ، مركز العربية للتوزيع، 2005
- 15 - حامد زهران : الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس ، ندوة الإعلام والشباب ، القاهرة ، كلية الإعلام ، 1993،
- 16- حجازي عزت: الشباب العربي ومشكلاته ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، مجلس الثقافة والفنون ، 1985
- 17 - خليل معوض : سيكولوجيا النمو ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، 1983
- 18 - دناني عبد المالك : البث الفضائي العربي وتحديات العولمة ، مصر، المكتب الجامعي الحديث ، 2006
- 19- رشاد رشدي : نظرية الدراما من أرسطو الى الآن ، القاهرة ، المكتبة الأنجلو مصرية ، 1992
- 20 - زيدان محمد مصطفى: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية،السعودية، جدة ، 1990،
- 21 - شاهين هبة: التلفزيون الفضائي العربي ، ط1 ، القاهرة ، الدار اللبنانية المصرية، 2008
- 22 - شتيوي موسى: الأداء الجندرية في الكتب المدرسية ،مجلة دراسات العلوم التربوية .الأردن 2003
- 23 - الشريف سامي : الفضائيات العربية رؤية نقدية ، القاهرة، دار النهضة للنشر والتوزيع ، 2004

- 24 - الشريف سامي: الفضائيات العربية والصورة الذهنية للعرب والمسلمين، مصر ، المنتدى الإعلامي الثاني جامعة القاهرة ، 2007
- 25 - شكري عبد المجيد : دور الإعلام في مواجهة العلمانية المعادية ،القاهرة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 1995
- 26 - شكري عبد المجيد : دور الإعلام في مواجهة العلمانية المعادية ،القاهرة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 1995
- 27 - الشناوي محمد وآخرون : التنشئة الإجتماعية للطفل، ط1 ،عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع 2001.
- 28 - صبحي سيد : الشباب وأزمة التعبير ، ط1، بيروت والقاهرة ،الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع 2009
- 29 - العالم سناء : تاريخ الدراما ، الإسكندرية ، دار الفنون ،2003
- 30- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مصر، عالم الكتب ، ط3 ، 2004،
- 31 - العبد الله مي: نظريات الإتصال ، ط1 ، بيروت ، دار النهضة ، 2010
- 32 -عبد الوهاب شكري : النص المسرحي دراسة تحليلية تاريخية ،الإسكندرية ، د د ن ، 1997
- 33 - عدلي العبد عاطف: الإتصال والرأي العام ، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1993
- 34- عدنان رانية ،وبسام رشا : التنشئة الإجتماعية، ط1، عمان ،دار البداية للنشر والتوزيع 2005
- 35 -عطوان فارس: الفضائيات العربية ودورها الإعلامي ، لبنان ، دار أسامة للنشر ، 2009
- 36- علي سامية، عبد العزيز شرف: الدراما في الإذاعة والتلفزيون ،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،1997
- 37- علي ليلة : النظرية البنائية الوظيفية في علم الإجتماع ،ط2،القاهرة ،المكتبة المصرية للطبع والنشر والتوزيع ،2003

- 38- علي ليلة وآخرون : الشباب القطري إهتماماته وقضاياها، قطر، مركزا لوثاق للدراسات الشبابية ، د
س ن
- 39- علي ليلة: العالم الثالث قضايا ومشكلات ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، 1985
- 40 - علي محمد علي : الشباب والتغيير الاجتماعي ، بيروت ، دار النهضة العربية . 1985
- 41- العيادي المنصف : قنوات القطاع الخاص العربية المقاربة الكمية والمقاربات الإذاعية، بيروت
، دار الهدى للنشر والتوزيع ، 2003
- 42 - الفاعوري خليل : الشباب قضية ورعاية ط1 ، عمان ، مركز الكتب الأردني ، ب ي ن
- 43 - قيشاني يوسف: الإتصالات الفضائية العربية في عصر السموات المفتوحة ، ط5 ، بيروت
، دار أسامة لنشر والتوزيع ، 2005
- 44- كارسون مارفن : نظريات المسرح ، تر: وجدي زيدان ، القاهرة ، المكتبة الأنجلو مصرية 1997
- 45- مرعي فريد: من تراث النقاد السينمائيين في مصر ، القاهرة ، المركز القومي للسنما ، 1998
- 46 - مصطفى السيد أحمد : البحث الإعلامي "مفهومه ومناهجه" ، العين، دار الفلاح للنشر ،
ط1 ، 2003
- 47 - المصوعي خدوج: المرأة والتنشئة الاجتماعية سورية ، منتدى المرأة العربية ، ب س ن
- 48- معين عمر: علم الإجتماع والأسرة ، عمان ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، ب س ن
- 49 - منيرة أحمد حلمي : مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية ، القاهرة ، دار النهضة
للنشر والتوزيع ، بدون س ن
- 50 - النادي عادل : مدخل الى كتابة الدراما ، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1993
- 51- والتون مايكل: المفهوم الإغريقي للمسرح ، تر: مصباحي محسن ، القاهرة ، 1998

الأطروحات والرسائل

- 1 - بوزيان عبد الغني : إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية في القناة الأرضية والإشاعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، (الجزائر، جامعة عنابة، 2010
- 2 - بومعيزة السعيد: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ، أطروحة دكتوراه ،الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006
- 3 - بيومي فهمي عادل: البرامج الدينية في التلفزيون المصري ودورها في التثقيف الديني للشباب ،رسالة ماجستير، القاهرة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 1991،
- 4 - شلبي محمود : إتجاهات المشاهدين نحو برامج القنوات الفضائية العربية ودورها البراجمية في رمضان، الأردن، جامعة اليرموك، 2007
- 5 - الصفار عبد الله حسين : إتجاهات الطلبة الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، الكويت ،جامعة الشرق الأوسط، 2012
- 6 - فطوش سامية: عمل الأبناء الشباب وعلاقة إتصالهم بالأسرة، رسالة ماجستير،(الجزائر ،جامعة الجزائر، 2002
- 7 - محمد الحسن نديم ربحي : إتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية،الأردن ،جامعة اليرموك، 2008

الدوريات :

- 1 - بوعلي ناصر: أثر الفضائيات الغربية على الأنساق القيمية والهوية الوطنية للمتلقى ،مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة ،الجزائر ،دار الورسم للنشر والتوزيع ، ع2، 2012
- 2 - شتيوي موسى : الأداء الجندرية في الكتب المدرسية،مجلة دراسات العلوم التربوية .الأردن 2003

3 - طرية محمود: البرامج الترفيية في التلفزيونات العربية ، الأردن ، مجلة إذاعات الدول العربية ،
ع2 ، 2010

4 - عيسى نةلة: سمولوجيا الصورة في الفضائيات العربية تقرب ام تغريب ، مجلة الإذاعات
العربية ، ع4، 2012

المعاجم :

المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية ، 1993

Th oxford large dictionary

مواقع الإنترنت :

[http:// www.tv vn.ma/zee-alwan tv _zee alwan.com](http://www.tv_vn.ma/zee-alwan_tv_zee_alwan.com)

[http:// www.zee aflam chanal /live tv .com](http://www.zee_aflam_chanal_live_tv.com)

<http://soutelramla.owno.com/t133>

المراجع باللغة الأجنبية :

gnell Jonathan : introduction to television studies (London and
new York , rout ledge 2008

robin macron :changing perspectives in the study of mass media
and sociolisation in James

Halloran[international association communication research
university Leicester ،

الملاحق

جامعة مسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول

تأثير الفضائيات العربية على الشباب الجزائري

من خلال الدراما الهندية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مسيلة

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات
عامة

تحت اشراف الاستاذ:

تيميزار فاطمة

اعداد

تواتي عز الدين

ملاحظة

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة هذه الاستمارة هي اداة لدراسة في مستوى الماستر
في علوم الاعلام والاتصال تحت عنوان تأثير الفضائيات العربية على الشباب الجزائري
من خلال الدراما الهندية امل منكم التعاون في اجابتم على اسئلة الاستمارة بصراحة
وبشكل دقيق مما يساعد على الوصول الى نتائج دقيقة وموضوعية شكرا على تعاونكم

البيانات الشخصية:

*الجنس: ذكر أنثى

*السن: اقل من 20 من 20 إلى 25 26 فما فوق

*المستوى الدراسي:

- ليسانس

- ماستر

1 محور الاهتمام وعادات المشاهدة لدى الطلبة:

س1: هل تشاهد /تشاهدي الفضائيات العربية: - نعم

- لا

س2: هل تتابع/تتابعي الفضائيات العربية التي تبث الدراما الهندية :

- نعم

- لا

س3: إذا كنت تشاهدها فهل تتعرض لها :

- دائما

- أحيانا

- نادرا

س4: ماهي الفضائيات العربية الناقلة للدراما الهندية التي تفضل مشاهدتها أكثر رتبها:

-زيي أفلام

- زبي ألوان

- أم بي سي بوليوود

س5: ماهي البرامج الدرامية التي تفضلها في الدراما الهندية :

-المسلسلات

-الأفلام

س6: ماهي الفترة التي تشاهد فيها الدراما الهندية :

- الفترة الصباحية

- فترة الظهيرة
- الفترة المسائية
- ليلا
- حسب الوقت المتاح بلا انتظام

س7: هل تشاهد البرامج الدرامية الهندية :

- بمفردك
- مع العائلة
- مع الأصدقاء

س8: هل تشاهد هذه الدراما :

- من البداية حتى النهاية
- جزء منه فقط
- طريقة أخرى اذكرها ...

س9: ماهو المعدل الزمني الذي تتعرض فيه للدراما الهندية:

- من ساعة إلى ساعتين
- من 3 ساعات إلى 4 ساعات
- 5- ساعات فأكثر

محور دوافع المشاهدة

س1: لماذا تشاهد الدراما الهندية :

- لأنها تجسد قصصا واقعية
- للتسلية والترفيه عن النفس
- لاحتوائها على الإثارة والتشويق
- للمتعة
- الإعجاب بقصص المسلسلات الهندية وإخراجها
- لإعجابك بأداء الممثلون
- أسباب أخرى تذكرها

س2: ماهي الجوانب التي تثير اهتمامك من خلال متابعتك للدراما الهندية:

- الرومانسية
- الديكور
- نجوم الدراما الهندية
- الموسيقى والرقص أثناء العرض
- بثها مترجمة إلى اللغة العربية
- أخرى.....

س3: ماهي العلاقات التي تفضلها في الدراما الهندية

- علاقة مصالح
- علاقة تقوم على العنف والانتقام
- علاقة عاطفية
- علاقة إنسانية

3 محور تأثير الدراما الهندية على الشباب الجزائري ومدى تفاعله معها

س1: أثرت الدراما الهندية على أفكارك وطريقة رؤيتك للأشياء خاصة فيما يخص اللباس والاهتمام بالمظهر

- موافق

- غير موافق

س2: تصور المسلسلات الهندية علاقات عاطفية لا وجود لها في الواقع

- موافق

- معارض

س3: العلاقة بين الرجل والمرأة في الدراما الهندية غير مشروعة

- موافق

- غير موافق

س4: ساهمت المسلسلات الهندية من خلال مشاهد الإثارة في إباحة الممنوعات في مجتمعنا وثقافتنا

- مؤيد

- معارض

س5: تؤثر الدراما الهندية على سلوك الشباب الجزائري سلبا

- مع

- ضد

س6: تؤثر مشاهدة الدراما الهندية سلبا على تحصيلك الدراسي

- موافق

- غير موافق

س7: تقدم الدراما الهندية برامج لا تتناسب وقيمنا الثقافية والأخلاقية

- مؤيد

- معارض

س8: تؤثر مشاهدة الدراما الهندية سلبا على سلوكك من خلال ما تعرضه

من برامج تحرض على الجنس والعنف

- موافق

- غير موافق

س9: مشاهدة برامج الدراما الهندية تقلل من ساعات النوم لديك

- مؤيد

- معارض

س10: تبعدك متابعة الدراما الهندية عن متابعة القضايا الوطنية

وما يجري من حولك

- نعم

- لا

س11: تشكل الدراما الهندية غزوا ثقافيا عليك وعلى الشباب الجزائري

- مؤيد

- معارض

س12: تساهم مشاهدة الدراما الهندية في تنامي ظاهرة

- الانتحار

- الهروب من البيت

- العزوف المدرسي

- الانحلال الخلقي

- البعد عن الدين

- العزلة الاجتماعية

4 كيف يقيم الشاب الجزائري الدراما الهندية

س1: كيف تقيم برامج الدراما الهندية في الفضائيات العربية هل هي

..... لماذا - ايجابية

.....

- بعضها ايجابي بعضها سلبي

..... لماذا - كلها سلبية

.....

س2: هل تشجع الفضائيات العربية على بث الدراما الهندية

- نعم أنا مع بث هذه المسلسلات والأفلام بدون تغيير أو تصرف (حذف مشاهد)

- أنا مع نقلها وبثها لكن بعد أن يجرى التصرف في المشاهد والترجمة

- أنا ضد نقل وبث بعض المسلسلات وليس كلها

- أنا ضد نقل وبث المسلسلات والأفلام الهندية كلها